رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شعر
عبد الله بن الزبعرى

الدكتور يحيى الجبوري
الاستاذ بجامعة بغداد وجامعة قطر

مؤسسة الرسالة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شعر
عبد الله بن الزبعري

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

الطبعة الثانية

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سوريا بناية صمدي وصالحة

هاتف : ٢٩٥٥٠١ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب : ٧٤٦٠ برقيا : بيوشران

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شعر
عبد الله بن الزبعرى

تحقيق

الدكتور يحيى الجبوري
الاستاذ بجامعة بغداد وجامعة قطر

مؤسسة الرسالة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدّمة

لقد اجتمعت في عبد الله بن الزبعرى شاعر قريش في الجاهلية والاسلام خصال وتعاورت عليه ظروف لم يصدف ان اجتمعت في شاعر آخر ، فهو في الجاهلية شاعر قبلي يحب قريشاً ويفضلها ، ويتعصب لقومه ويفنى في سبيلهم ، وان لم تبرأ نفسه من نزعات التمرد والثورة على بطون من قريش ، فينتقد سلوكها ويهجوها ، وينال في سبيل ذلك الأذى والعنت .

وهو في أول ظهور الاسلام يبزغ شاعراً محامياً عن دينه الموروث ، مقاتلاً في سبيله ، هاجياً شعراء المسلمين ، وقد كان ابن الزبعرى ابرز من هاجى حسان بن ثابت في التسع سنوات الأولى من ظهور الاسلام .

وحين تنتصر راية الاسلام ، وتفتح جيوش المسلمين مكة ، وتخضع زعماء قريش ، فيدينون بالاسلام ، يعز على ابن الزبعرى ان يسلم طائعاً كما أسلم قومه ، فيولي هارباً نحو نجران وتضيق به الأرض الواسعة ، ويبلغه في مهربه انه مطارد مهدور الدم ، وتصله أهاجي خصمه الألد حسان بن ثابت ، وتسلم الجزيرة أو تكاد ، ولا بد للطريد المنهزم ان يعود ، فحزم أمره وعاد إلى مكة ، ودخل فيما دخل فيه الناس ، فأسلم .

وعندها يسكت خصمه حسان عنه ، فقد صار واحداً من المسلمين ، أما ابن الزبعرى فيعيش أزمة جديدة ، من الشعور بالذنب وتكبيت الضمير ، فينظم قصائده الاسلامية في الاعتذار لرسول الله ﷺ ، والتكفير عما اجترح لسانه ، في هجائه ، وهجاء المسلمين .

لقد وجدت في شعر ابن الزبعرى صورة صادقة لنفس الشاعر ولأحداث

عصره ، مثّلها شعره الذي كان أميناً في نقل عواطف الشاعر ، كما كان أميناً في نقل صورة العصر . وكنت قد نشرت هذا الشعر في مجلة معهد المخطوطات العربية ، في الجزء الأول من المجلد الرابع والعشرين أيار (مايو) سنة ١٩٧٨ ، ولم يكتب لهذا الجزء من المجلة ان يذيع ، بسبب ما جرى على المعهد والجامعة العربية من أحداث ، فرأيت أن أعيد نشر شعر ابن الزبعرى ، اذ ليس من العدل ان يلحق الطمس والضياع شعره في القديم ، ونسكت على النحس الذي لحق شعره ولازمه حتى العصر الحديث .

وسيجد القارىء في شعر ابن الزبعرى صفحات نفيسة من صفحات اللغة والأدب والتاريخ والسيرة والتراث .

والحمد لله أولاً وآخراً .

يحيى وهيب الجبوري

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عبد الله بن الزبعرى
حياته وشعره

حياته

عبد الله بن الزبعرى السهمى القرشى ، أبرز شعراء مكة فى الجاهلية والإسلام وقد كان له أثر وخطر فى حياة مكة إبان شركها وإبان إسلامها ، وكان شعره أبرز صوت من أصوات المعارضة التى وقفت بوجه الدين الإسلامى الجديد . فمن هو ابن الزبعرى هذا ؟

هو عبد الله بن الزبعرى (١) بن قيس بن عدى بن سعد (٢) بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار (٣)

وأمه عاتكة الجمحية بنت عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح ، أما أولاده فلا نعلم عنهم شيئاً ، وقد انقرض ولده (٤)

---

(١) عرف بابن الزبعرى رجل آخر هو جبير بن الزبعرى النميرى من سروات العرب ، وقد مدحه زياد الأعجم بقوله :

وجدت العامرى ابن الزبعرى جبيراً خير مختبط لسارى

من أبيات ، وكان جبير بن الزبعرى شاعراً أيضاً . انظر المؤتلف والمختلف ص ١٩٥ .

(٢) عبد السيوطى : عدى بن ربيعة بن سهم . شرح شواهد المغنى ٢/٥٥١

(٣) الأغانى ١٥/١٧٩ وانظر أسد الغابة ٣/١٥٩ والمؤتلف ص ١٩٤ والمرصع ص١٩٧ ، والعقد الثمين ٥/٣٨ رقم الترجمة ١٥٢١ وتجريد أسماء الصحابة ١/٣١١ .

(٤) أسد الغابة ٣/١٦٠ وتجريد أسماء الصحابة ١/٣١١ والعقد الثمين ٥/١٤٠

والشاعر من بنى سهم بن عمرو بن هصيص ، وهم من قبائل قريش التى لها مكانة وشأن فى مجتمعهم ، وكان لسهم بن عمرو ولدان : سعد ، وإليه نسب عبد الله ، وسعيد ، ومنه هشام وعمرو ابنا العاصى بن وائل بن هاشم بن سعيد ، استشهد هشام يوم أجنادين ولاعقب له ، وأمه حرملة بنت هشام بن المغيرة المخزومى ، وأما أم عمرو فهى سبية من غنزة اسمها النابغة .

أما بنو سعد بن سهم ففيهم البيت والعدد ، فولد سعد : سعيد وحذيفة وحذافة وعدى . ونقف قليلا عند بنى حذيفة ثم بنى عدى ، فمن بنى حذيفة ابن سعد بن سهم ، نبيه ومنبه ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سهم من المطعمين ، قتلا يوم بدر كافرين ، وكذلك قتل العاصى بن منبه ، ويذكرهم ابن الزبعرى فى شعره (١) وله كان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه بنت العاصى بن وائل ، وريطة بنت منبه بن الحجاج أم عبد الله ابن عمرو بن العاصى . ومنهم إبراهيم بن سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نبيه ابن الحجاج ، من فقهاء مكة وآخر من بقى يحدث عن مالك بن أنس .

أما عدى بن سعد بن سهم ، فرع عبد الله بن الزبعرى ، فولده : قيس ، وهو سيد قريش فى زمانه ، والحارث ، كان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف بابن الغيطلة ، وعبد قيس ، وعبد الله وكان على بنى سهم يوم الفجار .

فأما قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، فله ولدان : حذافة والزبعرى ، فولد الزبعرى (٢) عبد الله الشاعر ، وقد انقرض عقبه ، وولد حذافة بن قيس بن عدى : أبو الأخنس ، وخنيس من المهاجرين ، شهد بدراً ، وكان زوج حفصة بنت عمر أم المؤمنين قبل رسول الله ، ولا عقب له . وعبد الله بن حذافة من مهاجرة الحبشة ، بعثه رسول الله إلى كسرى ، وهو المأمور بالنداء أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب ، ولا عقب له ،

---

(١) انظر ق ٢٠ . ق = تعنى قصيدة أو قطعة أو بيتاً ، فهى رقم فى شعر ابن الزبعرى .

(٢) الزبعرى : بكسر الزاى وفتح الباء وسكون العين وراء مفتوحة بعدها ألف ، الشكس السيىء الخلق ، قال الأزهرى : وبه سمى ابن الزبعرى الشاعر ، والزبعرى الضخم . ويقول الجوهرى : الزبعرى الكثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين ، وجمل زبعرى كذلك . انظر اللسان (زبعر) ٤٠٦/٥

وقيس بن حذافة من مهاجرة الحبشة ، وأولاد حذافة بن قيس هؤلاء هم أبناء عم عبد الله بن الزبعرى الشاعر .

ومن أبناء الحارث بن عدى بن سعد بن سهم : أبو قيس بن الحارث ، استشهد يوم اليمامة ، وسعيد بن الحارث ، استشهد يوم أجنادين بالشام، وتميم بن الحارث ، استشهد أيضاً يوم أجنادين ، وعبد الله بن الحارث ، استشهد يوم الطائف . وهؤلاء أبناء عم عبد الله بن الزبعرى أيضاً ، يلتقون عند جد أبيه عدى بن سعد (١) .

لم تقدم المصادر معلومات واضحة عن حياة ابن الزبعرى ، غير نتف مقتضبة ومكررة لاتشفى غلة ولا تفسر حالة ، ولا بد من الرجوع إلى شعره لتكوين صورة عن حياته ، ومع علمنا بما يعترى بعض هذا الشعر من شك ووضع ، إلا أنه فى جملته يكشف عن أمور عصره وجوانب حياته .

وأول مانستطيع أن نتلمس فى شعره ، تلك الإشارات التاريخية التى شهدها أو سمع عنها ، من ذلك حادثة الفيل التى سجلها فى القطعة ٢٣ ، إذ يتحدث عن حرمة مكة ومنعتها ، وكيف تشتت الجيش ورجع فلهم بعد أن كانوا ستين ألفاً فصار مصيرهم المرض والهلاك ، ويعزو ذلك إلى حفظ الله لهذا البلد ، وفى البيت الأخير يذكر كلمة (العباد) وهى كلمة ذات مدلول إسلامى :

كانت بها عاد وجرهم قبلهم والله من فوق العباد يقيمها

مما يرجح أنها مما قيل بعد الإسلام . ولم يكن ابن الزبعرى وحده قد سجل هذه الحادثة ، فلا بد أن يذكرها شعراء آخرون من قريش ، وإن لم يكن بين أيدينا شىء منه ، فإن ابن إسحاق يسجل هذه الحادثة ويذكر أنهم قالوا فيها شعراً ، يقول : « فلما رد الله الحبشة عن مكة ، وأصابهم بما أصابهم به من النقمة ، أعظمت العرب قريشاً ، وقالوا : هم أهل الله ،

(١) راجع جمهرة أنساب العرب ص ١٦٣ – ١٦٦

قاتل الله عنهم وكفاهم مئونة عدوهم ، فقالوا فى ذلك أشعاراً يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة وما رد عن قريش من كيدهم ، فقال عبد الله بن الزبعرى تنكلوا عن بطن مكة ... الشعر [1] » .

ويتحدث فى القطعة ٢١ عن بنى المغيرة بن عبد الله المخزوميين وبلائهم فى حرب الفجار (يوم عكاظ) حيث حموا الناس ومنعوهم من الهزيمة ، ويتضمن شعره مآتى قريش والأحداث التى مرت بهم ، فقد جرى بين الأحلاف (حلف المطيبين) وبنى عبد مناف خلاف ومنافسة ، فقالت الأحلاف واجتمعت : من يكفينا من بنى عبد مناف ؟ فقالت بنو سهم : نحن نكفيهم ، إن قاتلوا قاتلناهم ، وإن وفدوا وفدنا ، وإن فعلوا فعلنا — فيتناول ابن الزبعرى هذا القول ويردده مفتخراً بموقف قومه [2] :

أنا ابن الألى جاروا منافاً بعزهـا ... وجار مناف فى العبـاد قليل
لقـاء لقـاء إن لقوا ووفـادة ... وفعـلا بفعل والكفيل كفيل

ومن الأحداث التى أثرت فى نفس ابن الزبعرى وكان لها صدى فى شعره وطبعت قصائده اعتذاراً ومديحاً ، حادثة دار الندوة ، ذلك أن أناساً من قصى دخلوا دار الندوة لبعض أمرهم ، فأراد عبد الله بن الزبعرى أن يدخل معهم فيسمع مشورتهم ، فمنعوه ، فكتب شعراً فى باب الندوة مما يلى الكعبة [3] :

ألهى قصياً عن المجـد الأسـاطير ... ورشوة مثل ما ترشى السفاسير
وأكلها اللحم بحتاً لا خليط لـه ... وقولها رحلت عير أتت عير
توارثوا فى نصاب اللؤم أولهـم ... فـلا يعـد لهم مجـد ولا خير

فلما أصبح الناس وقرأوا ذلك أنكروه وقالوا : ما قالها إلا ابن الزبعرى ، أجمع على ذلك رأيهم ، فمشوا إلى بنى سهم — وكان مما تنكر قريش وتعاقب عليه أن يهجو بعضها بعضاً — فقالوا لبنى سهم : ادفعوه إلينا نحكم فيه

---

(١) السيرة ١/٥٧ (٢) المنمق ص ٤٤
(٣) المنمق ص ٤٢٦ — ٤٢٧ وطبقات الشعراء ١/٢٣٥

بحكمنا ، قالوا : وما الحكم فيه ؟ قالوا : نقطع لسانه ، قالوا : فشأنكم ، واعلموا والله أنه لا يهجونا رجل منكم إلا فعلنا به مثل ذلك [1] . وفى الروض الأنف : فأسلموه إليهم فضربوه ، وحلقوا شعره ، وربطوه إلى صخرة بالحجون ، فاستغاث قومه فلم يغيثوه ، فجعل يمدح قصياً ويسترضيهم ، فأطلقه بنو عبد مناف منهم وأكرموه ، فمدحهم بأشعار كثيرة [2] .ونتج عن هذه الحادثة أشعار كثيرة يمدح بها العاص بن وائل [3] وبنى قصى [4] . والتوسل إليهم أن يطلقوه ويمنوا عليه ، يذكرهم بصلات الرحم والقربى ويوعدهم حسن الثناء :

فإن تطلقونى تطلقـوا ذا قرابة ومثن عليـكم صادقاً غير كاذب

ويذهب فى تعداد رجالهم والثناء عليهم كل مذهب ، من مثل أبى سفيان ابن حرب ، وأسيد بن أبى العيص ، وأبى العاص بن الربيع ، وزمعة بن الأسود بن عبد المطلب ، يشيد بهؤلاء ويفضلهم على نفسه وقبيلته فإنهم أهل خير وكرم إن أخصب الناس وإن أجدبوا :

بأنكم فى العسر واليسر خـيرنا إذا كان يوم مُزمهر الكواكب

وعلى الرغم من أن قومه أسلموه ولقى فى سبيلهم الذل والعذاب ، فإنه لم يكن مضطغناً عليهم ، متنكراً لهم ، بل كان باراً بهم ، منحازاً إليهم ، صافحاً عما ألحقوا به من الأذى حين تخلوا عنه ، بل أسلموه ولم يمنعوه ، فإذا قال له قائل : أسلمك قومك ولم يمنعوك ولو شاءوا منعوك ، أجابه ملتمساً العذر لقومه ، ناظراً إلى صالح قبيلته وسلامها [5] :

لعمرك ما جـاءت بنكر عشيرتى وإن صالحت إخوانها لا ألومها
يود جناة الغى أن سـيوفنـا بأيماننا مسلولـة لا نشيمهـا

وإذا صحت القطعتان (٢٩ ، ٢٨) لابن الزبعرى فهما مما يلحق بحادثة دار الندوة ، إذ يمدح فى الأولى بنى عبد مناف ويشيد بكرمهم وحنوهم ،

---

(١) طبقات الشعراء ١/٢٣٦
(٢) الروض الأنف ٢/٨٧ وانظر شرح الشواهد – العينى ٤/١٤٠
(٣) ق ٨ (٤) ق ٢ (٥) انظر ق ٢٤ وطبقات الشعراء ١/٢٣٧

ويذكر هاشماً الذى (هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف) ، وكذلك القطعة الثانية ، فهى مدح لبنى عبد الدار الذين لهم حجابة البيت والندوة واللواء .

والملاحظ أن ابن الزبعرى قرشى شديد التمسك بقرشيته ، فهو بار بقومه يمدحهم ويشيد بفضائلهم ، وكل مدائحه تركزت فى قريش ، سواء أكان منهم أهله الأدنون أم فروع قريش الأخرى ، فقد سقط فى شعره مدح لخلف بن وهب الجمحى وأسرته (١) ، وبيت فى ذكر عبد الله بن أبى ربيعة الموصوف بذى الرمحين والد عمر بن أبى ربيعة — كان اسمه بحيرى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بعد أن أسلم — فقد كان لهذا الرجل فضل على الشاعر ، إذ قرب مجلسه وراح عليه خيره سريعاً غير مبطئ (٢) . وله قطعة فى مدح العاص بن وائل بن هاشم من أشراف قريش ، فقد كانت له يد على الشاعر وهو رجل كريم يسبغ فضله على الناس ويعم خيره على المقترين (٣) .

أما آل المغيرة المخزوميون فلم يكتف بمدحهم والإشادة بفتوتهم وشجاعتهم وكرمهم (٤) ، بل كان يذكر بسر بن سفيان القميرى الخزاعى بدية الوليد بن المغيرة ، وكان الوليد قد مر ذات يوم يجر برديه بين أبواب بنى قير بن حبشية بن سلول ، فرماه رجل منهم بسهم ، فأصاب عضلة ساقه ، فمات من جرائها بعد ذلك ، وأوصى الوليد أن لايطل دمه . فلما سمع بسر ابن سفيان بيت ابن الزبعرى :

ألا أبلغا بسر بن سفيان آية يبلغها عنى الخبير المفرد

من قصيدة ضاعت وليس لدينا منها غير هذا البيت (٥) ، أخذ بسر بن سفيان بيد ابنه وقريش جلوس فى حرم الكعبة فقال : هذا ابنى لكم رهن بالدية ، فأخذ خالد بن الوليد الغلام إلى بيته فأطعمه وكساه وأكرمه ثم أطلقه إلى أبيه قائلا : انطلق إلى أبيك ، فإن كان لنا عليه حق فسيرجه علينا ،

(١) ق ١٦ (٢) ق ٢٢ . (٣) ق ١٣
(٤) ق ٢٧ (٥) ق ٥

فلما بلغ القول بسر بن سفيان قال : أفعل والله لأريحن عليه حقه ، وكانت الدية مقطعة فى سنين ، فأداها عاماً . ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وقد بقى من الدية شيء ، فوضعه الرسول فيما وضع من دماء الجاهلية[1] .

فى الإسلام :

فإذا جاء الإسلام نجد ابن الزبعرى من أشد خصومه المنافحين عن دين قومه الموروث ، معتزاً بالكعبة وأصنامها ، فهو يناقض شعراء المسلمين فى المعارك التى دارت بعد الهجرة بين المسلمين والمشركين ، وكان ابن الزبعرى شاعر قريش الأول الذى يتصدى بشعره ليصور أحوال قريش فى النصر والهزيمة .

وأول حادثة يسجلها ابن الزبعرى هى غزوة عبيدة بن الحارث الذى بعثه رسول الله فى السنة الأولى من الهجرة فى ستين فارساً من المهاجرين ، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة ، فلقى جمعاً من قريش ، فلم يكن بينهم قتال بالسيوف ، وإنما جرى بينهم مراماة بالسهام [2] . وكانت سرية عبيدة بن الحارث أول راية عقدها الرسول عليه السلام . وقال ابن الزبعرى قصيدته :

أمن رسم دار أقفرت بالعثاعث بكيت بعين دمعها غير لابث

يناقض فيها قصيدة لأبى بكر الصديق أولها :

أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث أرقت وأمر فى العشيرة حادث

وأول ما يعيب هاتين القيضتين الشك الذى يحوم حولها ، فقد ذكر ابن هشام عن كل واحدة منهما : « وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة » لأبى بكر ولابن الزبعرى[3] .

ويسجل ابن الزبعرى فى القصيدة — إن صحت له — قصة هذه السرية ، وكيف لقيها قومه القرشيون بجيش لجب فيه فرسان كالليوث أوقعوا الرعب

---

(١) المنمق ص ٢٢٤ — ٢٣٢ باختصار .

(٢) السيرة ١/٥٩١ وما بعدها وانظر الطبرى ٢/٤٠٢ . (٣) السيرة ١/٥٩٢ — ٥٩٤ .

فى صفوف المسلمين فكفوا عنهم ، ولو أنهم قاتلوهم لتركوهم صرعى تنوح عليهم النساء ، والقصيدة فخر بقوتهم وتهديد ووعيد لخصومهم ، ويكرر فيها اعتزازهم بأصنام مكة العاكفين عليها :

لنترك أصناماً بمكة عكّفاً مواريث موروث كريم لوارث

ويذكر أن ما فيها من تهديد موجه إلى المسلمين وإلى أبى بكر الذى يناقضه :

فأبلغ أبا بكر لديك رسالة فما أنت عن أعراض فهر بماكث

وكان أبو بكر قد ذكر فى قصيدته بنى سهم قوم ابن الزبعرى الذين هجوه ونالوا منه سباً وافتراء ، فأعرض عنهم ، يقول أبو بكر فى ختام قصيدته (١) :

فأبلغ بنى سهم لديك رسالة وكل كفور يبتغى الشر باحث
فإن تشعثوا عرضى على سوء رأيكم فإنى من أعراضكم غير شاعث

وتأتى معركة بدر ، ويكون النصر المؤزر فيها للمسلمين ، وتنهزم قريش فيها شر هزيمة ، ويسقط خيرة رجالهم قتلى ، ويكون وقع هذه الهزيمة شديداً عنيفاً فى نفس ابن الزبعرى ، فيحزن حزناً موجعاً ، وينظم قصيدة (٢) يبكى فيها قتلى بدر ، ويذكر من صرع من قومه ، يعدد منهم نبيهاً ومنبهاً ابنى الحجاج بن عامر السهمى ، وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس وأخاه شيبة بن ربيعة ، والحارث بن منبه بن الحجاج وأخاه العاصى بن منبه ، وأبا جهل عمرو بن هشام المخزومى ، وهكذا يعدد أسماءهم وينوه بفضائلهم ، وينوح على مصارعهم ، وتبقى حرقة الألم فى فؤاده مما نزل بقومه فى بدر ، حتى إذا جاءت معركة أحد بعد عام من بدر ، نجد ابن الزبعرى يشارك فى هذه الواقعة ويقاتل ذباً عن قومه وثأراً لقتلى قريش يوم بدر ، فيقتل عبد الله بن سلمة بن مالك الأنصارى (٣) . وينظم فى أحد ثلاث

---

(١) السيرة ١/٥٩٣ (٢) ق ٢٠
(٣) الطبقات — ابن سعد ٣/٤٦٨

قصائد ، يفرغ فيها ما فى قلبه من ثأر وشماتة بما أصاب المسلمين ، فهو فى مقطوعة [1] يفخر بأنهم قتلوا عبد الله بن جحش ، وحمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأعرج بن مالك المعروف بابن قوقل ، ويندم على أنهم لم يظفروا ببقية المسلمين الذين أفلتوا منهم ، ولو أقاموا لعضتهم السيوف وسفكوا من دمائهم الكثير .

و فى قصيدة أخرى [2] ، يصف معركة أحد ، وكيف أعدت قريش عدتها وسارت بجيوشها لتلقى المسلمين ، فلما لقوهم خاضوها حرباً مريرة ، صرعوا فى ميدانها سراة الأوس وبنى النجار ، ويتهدد النبى بأنه لولا أن علا فى الشعب لما نجا من سيوفهم ، ويذكر مرة أخرى فى الصرعى حمزة ابن عبد المطلب وكذلك نعمان بن مالك من الخزرج ، وفى القصيدة تصوير دقيق لهول المعركة وشدة الصدمة وكثرة القتلى .

وفى قصيدة ثالثة [3] يعرض فيها بحسان بن ثابت الذى فخر عليه كثيراً فى يوم بدر ، يبدؤها بقوله :

ياغراب البين أسمعت فقل إنما تنطق شيئاً قد فعل

ويسميه فى بيت آخر :

أبلغا حسان عنى آية فقريض الشعر يشفى ذا الغلل

ويفخر عليه بالنصر وما تركوا فى المعركة من قتلى وسادة أبطال نالت منهم الرماح والسيوف ، فتركتهم صرعى ممزقة ثيابهم ، منثورة أشلاؤهم .

وقد رد عليه حسان بن ثابت فى نقيضة قوامها خمسة عشر بيتاً ، يبدؤها بقوله [4] :

ذهبت بابن الزبعرى وقعة كان منا الفضل فيها لو عدل

ولقد نلتم ونلنا منكم وكذاك الحرب أحياناً دول

وكما رد حسان بن ثابت على هجاء ابن الزبعرى ، فكذلك رد كعب

---

(١) ق ١٧ (٢) ق ١٢

(٣) ق ١٥ (٤) السيرة ٢/١٣٧ – ١٣٨

ابن مالك على ابن الزبعرى فى هذا اليوم فى سياق مناقضته لهبيرة بن أبى وهب، ويذكر فى القصيدة ابن الزبعرى قائلا [1] :

فخرت علىّ ابن الزبعرى وقد سرى ... لكم طلب من آخر الليل متبع
فسل عنك فى عليا معد وغيرها ... من الناس من أخزى مقاماً وأشنع
ومن هو لم تترك له الحرب مفخراً ... ومن خده يوم الكريهة أضرع

وكعب هنا يشير إلى فخر ابن الزبعرى عليه ، فأين هذا الفخر ، إنه لاشك بعض مما ضاع من شعر الشاعر . ولكعب قصيدة أخرى فى أحد يذكر فيها ابن الزبعرى ويهجوه هجاً [2] :

سألت بك ابن الزبعرى فلم ... أنبأك فى القوم إلا هجينا
خبيثاً تطيف بك المنديات ... مقيماً على اللؤم حيناً فحينا
تبجست تهجو رسول المليك ... قاتلك الله جلفاً لعينا

ومعنى هذا أن ابن الزبعرى قد هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بين أيدينا من هذا الهجاء شىء، وهذا أمر طبيعى ، إذ لم يحفظ الرواة هذا الهجاء تأدباً مع الرسول الكريم ، و تبرأ منه الشاعر فأتلفه بعد إسلامه .

ويأتى يوم الخندق ، ويرد الله كيد الأحزاب ، وينجو المسلمون ، ولكن ابن الزبعرى لا يترك هذا اليوم دون أن يسجل فيه شعراً [3] يذكر فيه جيش قريش وضخامته وقوته ، وكيف سار إلى يثرب وفى أمانيه استئصال شأفة المسلمين ، وعلى هذا الجيش قواد من مكة هم : عيينة بن حصن الفزارى ، وأبو سفيان صخر بن حرب زعيم قريش وقائدها فى هذا اليوم ، ويعين ابن الزبعرى المدة التى قضتها قريش فى حصار المسلمين :

شهراً وعشراً قاهرين محمداً ... وصحابه فى الحرب خير صحاب

ونتحفظ هنا من عجز البيت ، فأثر الرواة المسلمين وتصرفهم فيه ظاهر ، فليس من همّ الشاعر أن يصف صحاب محمد بأنهم خير صحاب ، وهو خصمهم الألد ، وعدوهم الحقود ، على أن هذا التصرف لا يشين

---

(١) السيرة ٢/١٣٥ (٢) السيرة ٢/١٦١ (٣) ق ١

القصيدة الجيدة السبك ، الحسنة الأسلوب ، ويلتمس الشاعر العذر لقومه فى رجوعهم خائبين :

لولا الخنادق غادروا من جمعهم قتلى لطـير سغب وذئاب

وبعد الخندق فى سنة ثمان ، أسلم عثمان بن طلحة بن أبى طلحة وخالد ابن الوليد ، وهاجرا إلى يثرب مبايعين ، فكبر ذلك على ابن الزبعرى ، فنظم فى ذلك أبياتاً [1] يناشدهما فيها بالحلف الذى كان بينهم ، ويعيرهما أنهما استبدلا دينهما بدين آخر ، وعد فعلهما هذا غدراً فهو يحذّر منه ، أما الحلف الذى يذكّر به ابن الزبعرى فى قوله :

أنشد عثمان بن طلحة حلفنـا وملتى نعال القوم عنـد المقبل

فهو حلف بنى عبد الدار وسهم وجمح ومخزوم وعدى بن كعب ، وكانوا مع بنى عبد الدار ، وقد نحروا جزوراً ثم غمسوا أيديهم فى دمها ، وخلطوا نعالهم بفناء الكعبة ، فسموا الأحلاف ، وأرادوا أخذ البيت من بنى عبد مناف ، ويقابل هذا الحلف حلف المطيبين ، حيث تحالف بنو عبد مناف وأسد بن عبد العزى وزهرة والحارث بن فهر وتيم بن مرة ، وغمسوا أيديهم بالطيب فسمى حلف المطيبين [2].

ولما نصر الله رسوله ، وفتحت مكة ، وأسلم أهلها ، ضاقت الأرض بابن الزبعرى فهرب إلى نجران هو وهبيرة بن أبى وهب المخزومى زوج أم هانىء بنت أبى طالب . وكان رسول الله قد أمر بقتل ثمانية رجال وأربع نسوة من قريش عبد الله بن الزبعرى منهم [3] . فلما علم حسان بن ثابت بأمر ابن الزبعرى وهروبه إلى نجران ، هجاه ببيت شعر هو قوله [4] :

لا تعدمن رجلا أحلك بغضه نجران فى عيش أجـد لئيم

---

(١) ق ١٨ (٢) انظر المنمق ص ٤٢ – ٤٣

(٣) الكامل – ابن الأثير ٢/٢٤٨ . والذين أهدر رسول الله دمهم هم : عكرمة بن أبى جهل وصفوان بن أمية بن خلف ، وعبد الله بن سعد بن أبى سرح ، وعبد الله بن خطل ، والحويرث ابن نقيذ بن وهب ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن الزبعرى ، ووحشى بن حرب – قاتل حمزة – أما النساء فهن : هند بنت عتبة ، وسارة مولاة عمرو بن عبد المطلب ، وقينتا عبد الله بن خطل.

(٤) أسد الغابة ٣/١٥٩ والبداية والنهاية ٤/٣٠٨

فلما بلغ ذلك ابن الزبعرى خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتذر إليه ، فقبل عذره ، وأسلم وحسن إسلامه ، وشهد ما بعد الفتح من المشاهد [1] . وصار يقول الشعر فى التوبة والندم والاعتذار إلى النبى الكريم عما بدر منه فى عهد الغواية والضلال ، ولم يصلنا من هذا الشعر الذى تصفه المصادر بالكثرة [2] ، غير قطعتين وقصيدة ، يصف فى قطعة [3] أحزانه وهمومه وندمه على ما فرط منه فى عهد الإثم ، ويصور ضلالته وما كان يزينه له بنو جمح وبنو سهم من الظلم والضلال ، ولكنه توجه الآن إلى نور الهداية ، وآمن قلبه « بمحمد وبما يجىء به من سنة البرهان والحكم » ، ويعاهد ابن الزبعرى رسول الله أن يكون من جنود المسلمين يذب عنه بسيفه ولسانه ، فيجند شعره فى سبيل الدين ومصلحة المسلمين [4] :

يارسول المليك إن لسانى ... راتق ما فتقت إذ أنا بور
إذ أبارى الشيطان فى سنن الغى ... ومن مال ميله مثبور
إننى عنك زاجر ثمّ حيا ... من لؤى وكلهم مغرور

وسرعان ما يندمج الشاعر فى الحياة الإسلامية الجديدة ، ويفهم الدين الجديد ، ويردد بعض ألفاظه ومعانيه ، فتظهر فى شعره ألفاظ من مثل : (اليقين ، والبر ، والصدق ، والحق ، ونور الدين المضىء المنير ، وأذهب عنا ضلة الجهل ، والإثم ، والضلال وشرائع الظلم ، والبرهان ، والحكم ، ورسول المليك ، وسنن الغى ، ومباراة الشيطان ، والنذير ، والغواة ، وبرهان الإله ، والعباد ، وأحمد المصطفى ، والصالحين ، إلى غير ذلك من الألفاظ التى بثها الإسلام ونشرها المسلمون .

وفى القصيدة ١٩ يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذر إليه ، ويذكر حاله حين كانت تغويه القبائل وتحرضه سهم ومخزوم ، أما وقد آمن قلبه ، وأقر بذنبه ، واعترف بإثمه ، فهو يسأل الرسول الصفح والغفران ، ويذكره بأواصر القربى ، وأحلام القوم ، ويمضى فى مدح النبى بأن عليه علامة من علم المليك ، ونوراً وخاتماً ، وقد ظهر برهانه وعلا شرفه .

---

(١) العقد الثمين ٥/١٣٨ (٢) الاستيعاب ٢/٣١٠
(٣) ق ٢٦ (٤) ق ١٠

وتمكنت دعوته ، ولذلك يشهد الشاعر بأن الدين حق وصدق ، وقد آمن به قلبه ، وأناب إليه بعد ضلال طويل .

ويغيب عنا ذكر ابن الزبعرى بعد إسلامه ، وبعد أن نظم قصائده فى التوبة والاعتذار ، فلا نسمع عنه ولا نعرف من أمره شيئاً طيلة هذه الفترة ، حتى إذا كان زمن عمر بن الخطاب ترد رواية توضح النزعة القبلية التى كانت متمكنة من نفس ابن الزبعرى ، وقد تغير به الحال ، كما هى أشد تمكناً من نفس حسان بن ثابت ، الذى عرف بنزقه وقلة صبره على تحمل الهجاء، وكانت سياسة عمر أن يمنع الشعراء من مضغ الشعر الذى يثير العصبية ويجدد الضغائن التى كانت بين الأنصار ومشركى قريش ، فقد كان هجاء حسان لابن الزبعرى وشعراء قريش مشروعاً مقبولا يوم كانوا أعداء مشركين ، أما بعد الفتح ودخول قريش في دين الله ، فقد أصبح أعداء الأمس إخوان اليوم بفضل الإسلام ، وصارت العودة إلى شعر المناقضات الحربية بين مكة والمدينة إثارة للأحقاد وبعثاً للميت الذى واراه الإسلام .

وإذا سكت ابن الزبعرى ورهطه عن هجاء حسان والخزرجيين لتغير الحال ، فما كان لحسان أن يسكت (١) وشعره محتمل فى الماضى والحاضر ، ولذلك فقد أراد عبد الله بن الزبعرى وضرار بن الخطاب الفهرى أن ينفسا عن صدريهما ، فقدما المدينة ونزلا على أبي أحمد بن جحش ، وقالا له : نحب أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتيك فننشده وينشدنا مما قلنا له وقال لنا ، فأرسل إليه ، فجاء ، فقال له : يا أبا الوليد ، هذان أخواك ابن الزبعرى وضرار قد جاءا يريدان أن يسمعاك وتسمعهما ما قالا وقلت لهما . فقال ابن الزبعرى وضرار : نعم يا أبا الوليد ، إن شعرك كان يحتمل في الإسلام ولا يحتمل شعرنا وقد أحببنا أن نسمعك وتسمعنا ، فقال حسان : أفتبدآن أم أبدأ؟ قالا : نبدأ نحن فأنشداه حتى فار فصار كالمرجل غضباً ، ثم استويا على راحلتيهما يريدان مكة ، فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه القصة ، فقال عمر : لن يذهبا عنك بشيء إن شاء الله ، وأرسل من

---

(١) مر عمر بن الخطاب بحسان بن ثابت وهو ينشد فى مسجد الرسول فأخذ بأذنه وقال : أرغاء كرغاء البعير ؟ (الأغانى ٤/١٤٤ والعمدة ١/٢٨) .

يردهما ، وقال له عمر : لو لم تدركهما إلا بمكة فارددهما عليّ ... فأدركهما رسول عمر بالروحاء[1] فردهما إليه ، فدعا لهما بحسان ، وعمر في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ، فقال لحسان : أنشدهما مما قلت لهما ، فأنشدهما حتى فرغ ، فقال له عمر : أفرغت ؟ فقال نعم ، فقال له : أنشداك فى الخلاء وأنشدتهما فى الملأ . وقال لهما عمر : إن شئتما فأقيما وإن شئتما فانصرفا وقال لمن حضره : إنى قد كنت نهيتكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشركين شيئاً دفعاً للتضاغن عنكم وبث القبيح فيما بينكم ، فأما إذا أبوا فاكتبوه واحتفظوا به . قال خلاد بن محمد : فأدركته والله وإن الأنصار لتجدده عندها إذا خافت بلاه[2] .

وتختفى بعد ذلك أخبار ابن الزبعرى فلا نسمع عنه شيئاً ، ولعله توفى قريباً من هذه الفترة فى زمن عمر بن الخطاب ، وليس لدينا نص صريح عن وفاته ، ويقدر له الزركلى فى الأعلام سنة ١٥ هـ تاريخاً تقريبياً لوفاته ، وهو تاريخ محتمل ، ولكنه غير أكيد ، وعلى كل حال إن وفاته كانت فى زمن عمر بن الخطاب ، إذ لا نجد له ذكراً فى زمن عثمان أو على .

شعره

الحديث عن شعر ابن الزبعرى هو بعض من الحديث عن شعر مكة ، إذ هو أبرز شعرائها وأصدق من يمثل شعرها . ولم تكن مكة لتبرز فى الشعر قبل الإسلام بين القرى العربية ، فقد كان حظها من الشعر ضئيلا خاملا ، فالشعراء البارزون فيها إنما بزغ نجمهم وذاع أمرهم فى الإسلام ، إبان الحرب بين مكة والمدينة ، وفى الأحداث الدامية فى بدر وأحد ، أما فى الجاهلية ، فصحيح أن أبا سفيان كان له شعر ، إلا أنه ضاع ولم يحفظ منه الرواة إلا القليل . وابن سلام ينص على أن شعره قد سقط ولم يصل أكثره والذى بقى منه لا قيمة له ولا يعد شعراً ، قال : « ولأبى سفيان بن الحارث شعر ، كان يقوله فى الجاهلية ، فسقط ولم يصل إلينا منه إلا القليل ، ولسنا نعد

---

(١) موضع بين مكة والمدينة على نحو ثلاثين ميلا من المدينة .

(٢) الأغانى ٤/١٤٠ – ١٤١ وطبقات الشعراء ١/٤٢٣ – ٢٤٤

ما يروى ابن إسحاق له ، ولا لغيره شعراً . ولأن لا يكون لهم شعر ، أحسن من أن يكون ذلك لهم » [1] .

وترد أسماء شعراء آخرين فى مكة ، مثل الزبير بن عبد المطلب الذى بقى من شعره قليل [2] . وكذلك حظ أكثر الشعراء الذين وردت أسماؤهم فى شعراء الجاهلية ، مثل أبى طالب ، ويروى له شعر لا يمكن أن يطمأن إليه ، فقد أورد ابن إسحاق فى السيرة قصيدة طويلة ، أبقى ابن هشام منها أربعة وتسعين بيتاً ، ثم يشكك فيها حيث يقول : « هذا ما صح لى من هذه القصيدة ، وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها [3] .

ولعل السبب فى خمول شعر مكة وقلته ، هو ما ذهب إليه ابن سلام ، من أن الذى قلل شعر قريش ، أنه لم يكن بينهم ثائرة ولم يحاربوا . والشعر عنده إنما يكثر بالحروب التى تقوم بين الأحياء ، نحو حرب الأوس والخزرج ، أو أن تفشى الغارة بينهم ، فيغار عليهم ويغيرون [4] . وكذلك كان أمر قريش ، ولهذا السبب لم ينبغ فيهم رجال سيف ، بحيث إن اليهود أجابوا رسول الله صلى الله علية وسلم حين حذرهم أن ينزل بهم مانزل بقريش فى بدر ، بقولهم : « يامحمد ، إنك ترى أنا قومك ؟ لا يغرنك أنك لقيت قوماً لا علم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة ، إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس » [5] . فقد كان لانشغال قريش بخدمة بيت الله من جهة ، وبالتجارة من جهة أخرى ، أنهم لم يجدوا من وقتهم ما يمكنهم من القيام بأمور الجيش ، فاضطروا أن يستأجروا جنداً مرتزقة من أفريقية ومن الأحباش ليقوموا بحراستهم [6] .

أما شعراء مكة الذين ذكرهم ابن سلام [7] ، وأشار إلى أبرعهم شعراً ، فهم :

١ — عبد الله بن الزبعرى . ٢ — أبو طالب بن عبد المطلب .

---

(١) طبقات الشعراء ١/٢٤٧ (٢) المصدر السابق ١/٢٤٥
(٣) السيرة ١/٢٨٠ (٤) طبقات الشعراء ١/٢٥٩
(٥) السيرة ٢/٤٧
(٦) عصر ما قبل الإسلام — لامانس ترجمة مبروك نافع ص ١٧١
(٧) طبقات الشعراء ١/٢٣٣ — ٢٣٥

٣ ــ الزبير بن عبد المطلب . ٤ ــ أبوسفيان بن الحارث .

٥ ــ مسافر بن أبى بن عمرو بن أمية . ٦ ــ ضرار بن الخطاب الفهرى.

٧ ــ أبو عزة الجمحى ــ عمرو بن عبد الله .

٨ ــ عبد الله بن حذافة السهمى . ٩ ــ هبيرة بن أبى وهب .

وأما الشعراء الذين برزوا فى عهد الدعوة : فهم عبد الله بن الزبعرى ، وضرار بن الخطاب ، وأبو سفيان بن الحارث ، وهبيرة بن أبى وهب . وهؤلاء هم شعراء مكة البارزون .

وعلى هذا فإن عبد الله بن الزبعرى ألمع شعراء قريش وهو المقدم فى شعره على شعراء مكة ، قيل : « وكان من أشعر الناس وأبلغهم ، يقولون إنه أشعر قريش قاطبة » (١) . وقد لاحظ ابن سلام أن شعر ابن الزبعرى أرصن شعر فى مكة ، يقول عند ذكره شعر ابن قيس الرقيات : « كان عبيدالله ابن قيس الرقيات أشد قريش أسر شعر فى الإسلام بعد ابن الزبعرى » (٢) . هذا هو الرأى المجمع عليه فى تقديم شعر ابن الزبعرى ، ولكن الزبير بن بكار يرى رأياً آخر ، فهو يقدم شعر ضرار بن الخطاب لقلة سقطه قائلا : « وكذلك تقول رواة قريش إنه كان أشعرهم فى الجاهلية ، أما ما سقط إلينا من شعره وشعر ضرار بن الخطاب ، فضرار عندى أشعر منه وأقل سقطاً » (٣) . ويصفه الآمدى بأنه : « شاعر مفلق خبيث » (٤) لإيذائه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن كثرة شعر ابن الزبعرى قد ضاعت ، وضياع شعره أمر مفروغ منه ، وكذلك ضياع شعر قريش ، بل ضياع شعر الفترة الإسلامية عامة . فقد كان للأحداث الكبرى التى شهدها العصر أثر ظاهر فى طمس الشعر وضياعه ،

---

(١) نسب قريش ص ٤٠٢ والاستيعاب ١/٣٦٧ وتجريد أسماء الصحابة ١/٣١١

(٢) طبقات الشعراء ٢/٦٤٨

(٣) أسد الغابة ٣ـ١٥٩ والعقد الثمين ٥/١٤٠

(٤) المؤتلف والمختلف ص ١٩٤

فالفترة مليئة بالأحداث الهامة ، وفى غمرة الأحداث هذه يتعرض الشعر وكل الظواهر الأدبية للطمس والضياع ، وإذا نظرنا إلى هذه الأحداث نراها تتوالى وتتابع سريعاً ، فقد لقى الإسلام عداء شديداً ونضالا عنيفاً من مشركى قريش ، ومن والى قريشاً من الثقفيين والأعراب واليهود ، وخاض الفريقان حروباً كثيرة فى بدر وأحد والخندق وفتح مكة ثم حرب حنين والطائف ، ثم الردة ، ثم اشرأب عنق الفتنة وتطاول شرها فتخطفت ثلاثة من أمراء المسلمين : عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب . ومن الطبيعى أن يتأثر الشعر بهذه الأحداث الجسام فيضيع منه الكثير ، ولعل ابن سلام كان ينظر إلى هذه الأحداث عندما قال معقباً على قول عمر بن الخطاب : كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه ، فجاء الإسلام فتشاغلت عنه (أى عن الشعر) العرب ، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ، ولهت عن الشعر وروايته ، فلما كثر الإسلام ، وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار ، راجعوا رواية الشعر ، فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب ، وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل ، فحفظوا أقل ذلك وذهب عليهم منه كثير »[1]. وضياع الشعر عامة — الجاهلى منه والإسلامى — أمر يؤكده النقاد القدامى ، فابن سلام يذكر فى موضع آخر من كتابه [2]. قلة ما بقى لطرفة وعبيد بأيدى الرواة والمصححين . ويقول أبو عمرو بن العلاء : « ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير » [3] .

وإذا عرفنا أن الشعر الذى قاله شعراء مكة ، وغير شعراء مكة من خصوم الإسلام ، كان يهاجم الرسول وأصحابه ، والدين الإسلامى ، ثم يشاء الله أن يكون النصر لدينه ولرسوله ، ويدخل الخصوم طوعاً أو كرهاً فى رحاب الدين ، إذا عرفنا ذلك أدركنا أن لابد أن يعمل الناس على تجنب ما قيل من الشعر الذى يمثل عهد الحروب والصراع بين الكفر والإيمان .

---

(١) طبقات الشعراء ١/٢٤ — ٢٥ .
(٢) السابق ١/٢٦ .
(٣) السابق ١/٢٥ والخصائص ١/٣٨٦ .

ثم إن ولاة المسلمين قد نهوا عن رواية الشعر الذى يراد به أهل مكة والمدينة . فعمر بن الخطاب كان حازماً فى منع ما قيل ، دفعاً للتضاغن والأحقاد وبث القبيح ، وإذا تيسر للأنصار أن يدونوه ويجددوه حمية وعصبية [1] فما كان لقريش أن تفعل ذلك وقد تغير بها الزمان، فشعرها كان يحارب الله ورسوله، ثم ثابت فآمنت بالله ورسوله، فالشعر الذى كان مفخرة عصبيتها بالأمس ، أصبح اليوم سبة وعاراً تتوارى منه ، وتعمل على دفعه والتخلص منه . ثم إن المسلمين لا يرضيهم حفظ شعر فيه تعريض برسول الله وأصحابه ، فكان طبيعياً أن يعملوا على طمسه وإبادته ، أضف إلى ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان قد نهى عن رواية أشعار بعينها [2].

وحتى الشعر الذى وصل إلى أيدى الرواة فى العصور الأولى ، وفيه تعريض وهجاء للمسلمين ، فإنهم قد تحرجوا من روايته أو رواية بعضه ، وكثيراً ما نجد فى السيرة تعقيبات لابن هشام يذكر فيها أنه أسقط أبياتاً من القصائد . نال الشعراء فيها من النبى وأصحابه ، أو أن الشاعر قد أقذع فيها ، ولذلك فليس من الغريب أن نجد شعر قريش ، أو شعر مكة ، خلواً من ذكر الدين الإسلامى ، ومن ذكر النبى — إلا فى القليل النادر — وقد يلتبس لأجل ذلك هذا الشعر بشعر الأيام — أيام العرب فى جاهليتها وإسلامها — لولا ما فى هذا الشعر من ذكر للمواقع والرجال .

وقد كان نصيب ابن الزبعرى من ضياع الشعر النصيب الأوفى ، لأنه كان شاعر قريش الأول وأبرز شاعر قرشى تصدى لمناقضة الشعر الإسلامى وشعر حسان بخاصة ، فلابد أن يضيع منه قدر كبير . ويسجل الرواة أن شعر ابن الزبعرى كثير [3] ، وأن ما وصلنا من شعره فيه إشارات للشعر المفقود أو الشعر المطموس ، فحين تذكر المصادر شعره تعقب بعدها بقولها : « فى أشعار كثيرة يعتذر فيها » [4] . وفى القصيدة ٢٦ يقول :

---

(١) انظر الرواية التى مر ذكرها عن ابن الزبعرى وحسان وضرار ابن الخطاب فى الأغانى ٤/١٤١ وراجع شعر المخضرمين ص ٤٩ — ٥٠

(٢) السيرة ٢/٣٠ — ٣٢ (٣) العقد الثمين ٥/١٤٠

(٤) الكامل — ابن الأثير ٢/٢٥٠ وق ١٠

وله أشعار كثيرة فى مدح الرسول . ولم يصلنا من هذه الأشعار الكثيرة غير قصيدتين فى الاعتذار عند إسلامه ، وقد تجتزئ المصادر بيتاً تشير إلى أنه من أبيات له [1] وجاء البيت رقم ٥ من قصيدة سقطت فى الطريق ، وما وجود المقطوعات والأبيات المفردة الكثيرة إلا دليل الضياع والطمس لشعره الكثير .

وإضافة إلى ضياع كثرة هذا الشعر ، فإن ما وصل إلينا منه لا نستطيع أن نطمئن إلى صحته كل الاطمئنان ، فابن سلام ينبه فى كثير من المواضع إلى أن شعره منحول ، وأن علماء الشعر ينكرون هذه القصيدة أو تلك له . وظاهرة الانتحال فى شعر صدر الإسلام أمر محقق ، فقد حمل على شعر حسان بن ثابت وغيره من مشهورى الشعراء فى هذه الفترة شعر كثير ، وإن استجلاء الشعر الصحيح من الشعر الفاسد مهمة غير يسيرة ، وبخاصة فى شعر شاعر كابن الزبعرى أحاطت به تلك الظروف التى أشرنا إليها فيما تقدم ، ولذلك نجد ابن هشام فى كتابه « السيرة النبوية » ينبه إثر كل قصيدة يشك فى صحتها إلى أن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها له ، كما فعل فى قصيدته رقم ٣ إذ قال بعد أن أثبتها : « وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبعرى » [2] ، وبعد أن ذكر قصيدته رقم ١٢ ونقيضة حسان لها قال : « وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان وابن الزبعرى »[3] ويروى قصيدته رقم ١٩ ثم يعلق عليها : « وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لـــه »[4] .

واحتفظ أبو الفرج الأصفهانى برواية تمثل عبث الناس بالشعر ونحله الشعراء ، فقد حدث الزبير بن بكار عن أبى نهشل عن أبيه قال : قال لى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام – وجئت أطلب منه مغرماً – : يا خال ، هذه أربعة آلاف درهم ، وأنشد هذه الأبيات الأربعة وقل : سمعت حسان ينشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أعوذ بالله أن أفترى على الله ورسوله ، ولكن إن شئت أن أقول : سمعت عائشة تنشدها

---

(١) ق ٢٥
(٢) السيرة ١/٥٩٤
(٣) السيرة ٢/١٤٣
(٤) السيرة ٢/٤٢٠

فعلت ... فأبى على وأبيت عليه ، فأقمنا لذلك لا نتكلم عدة ليال ، فأرسل إلى وقال : قل أبياتاً تمدح بها هشاماً – يعنى ابن المغيرة – وبنى أمية ، فقلت : سمهم لى ، فسماهم وقال : اجعلها فى عكاظ ، واجعلها لأبيك ، فقلت :

ألا لله قـــــــــــوم ولـــــدت أخـــت بنى سهم

... الأبيات ، قال : ثم جئت فقلت : هذه قالها أبى ، فقال : لا ، ولكن قل : قالها ابن الزبعرى ، قال : فهى إلى الآن منسوبة فى كتب الناس إلى ابن الزبعرى (١) . وقال الزبير رواية عن محمد بن طلحة : إن قائل هذه الأبيات هو عمر بن أبى ربيعة(٢) .

ترجع صلتى بالشاعر عبد الله بن الزبعرى إلى سنة ١٩٦٠ م حين كتبت رسالة جامعية عن (شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه) (٣) ، وكان ابن الزبعرى أبرز شعراء مكة الذين مثلوا المعارضة الشعرية للدعوة الإسلامية ، وأفردت له حيزا فى الكتاب (٤) ، ثم جمعت ما تناثر من شعره فى المصادر فوجدته قليلا فتركته ، وشغلتنى عنه مشاغل ، ثم عدت إليه قبل عام وقد تجمعت عندى ملاحظات ومصادر جديدة وتخريجات كثيرة ، فأتممته ، وخلال مطالعاتى فى مجلات المستشرقين هدانى فهرس بيرسن : J.D. pearson INDEX ISLAMICUS.

إلى مجلة إيطالية فيها بحث بالإيطالية مع مجموع شعر بعنوان : (شاعر مكة عبد الله بن الزبعرى السهمى (بقلم : منكانتى :

P. MINGANTI : POETA MECCANO, ABD ALLAH IBN AZ-ZIBA'RA AS-SAHMI.
RIVISTA DEGLI STUDI ORIENTALI, ROMA 1963 VOLUME XXXVIII PP. 323-359.

والرجل مشكور على جهده وله فضل السبق ، وحين قارنت عملى بعمله ، وجدت أن مجموعى يزيد عليه كثيراً ، ويمتاز عنه بصحة القراءة وكثرة

(١، ٢) الأغانى ١/٦٣

(٣) طبعت فى بغداد سنة ١٩٦٤ م .

(٤) شعر المخضرمين ص ١٢٨ – ١٣٦

التخريج ومقابلة الروايات ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإن عمل منكانتى يكاد يكون مجهولا لدى المستشرقين فضلا عن العرب والشرقيين ، فإن اللغة التى ترجم له فيها ليست من اللغات الواسعة المنتشرة ، والمجلة التى نشر فيها ليست مما يمكن الحصول عليه ، وقد بقى عمله مجهولا منذ سنة ١٩٦٣ وسيبقى مجهولا غير منتفع به ، ولذلك كله رأيت أن أبادر فى إخراج عملى هذا بعد أن طال حجبه واحتجازه .

لم يذكر القدامى ديواناً لابن الزبعرى ، ويبدو أن صناع الدواوين اعرضوا عنه لأن جل شعره فى الدفاع عن قريش ورثاء قتلاها ومناقضة الشعراء المسلمين ، ويبدو أيضاً أن اللغويين الذين عنوا بجمع الشعر لأغراض لغوية لم يجدوا فى شعر الشاعر هذه الثروة اللغوية التى يسعون إليها . فقديماً لاحظ ابن سلام أن أشعار قريش فيها لين فتشكل بعض الإشكال[1]. وكذلك شعر ابن الزبعرى سلس لين ميسور اللغة ، سهل الألفاظ ، بعيد عن وعورة الكلمة البدوية ، وتعابيره بسيطة غير معقدة ، يجىء شعره عفو الخاطر ، ليس فيه أثر لإعمال الفكر وكد القريحة ، وإنما هو وليد العاطفة وابن الفكرة الطارئة .

وأكثر شعره الذى بين أيدينا مقطوعات أو قصائد قصار ، وكذلك كان منذ القديم ، فلدينا رواية تؤكد هذه الحقيقة ، ومعها تفسير على لسان الشاعر ، فقد قيل لابن الزبعرى : « إنك تقصر أشعارك ، فقال : لأن القصار أولج فى المسامع ، وأجول فى المحافل » [2] . وفى رواية أخرى أن أبا سفيان قال لابن الزبعرى : « قصرت فى شعرك ؟ فقال : حسبك من الشعر غرة لائحة ، وسمة واضحة » [3]،وكذلك نجد شعر ابن الزبعرى دقيقاً فى عبارته، بعيداً عن الفضول والزيادة والتكرار ، مقتصداً فى المعنى ، يتناول الغرض مباشرة فيقع فيه من غير أن يحوم حوله، وتقل فى شعره المقدمات ، فإذا جاءت فهى قليلة وقصيرة .

---

(١) طبقات الشعراء ١/٢٤٥

(٢) التمثيل والمحاضرة ص ١٨٦

(٣) كتاب الصناعتين ص ١٨٠

لقد وجدت فى شعر ابن الزبعرى ، على قلة ما تبقى منه ، مادة ثرية تكشف عن جانب من الحياة الإسلامية فى صدرها الأول ، وبخاصة تلك الحياة التى تمثل الصراع الفكرى والنفسى الذى كان يعانيه الشاعر فى ذلك العهد ، وقد كان هذا الشعر وثيقة تاريخية لحياة الشاعر وعصره ، وأحسب أن فى نشر هذا الشعر إسهاماً فى إحياء تراثنا الأدبى الذى ستظل العناية به ضرورة من ضرورات حياتنا المتجددة .

يحيى الجبورى

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(١)

قال عبد الله بن الزبعرى فى يوم الخندق(*) : (من الكامل)

١ – حتى الديار محا معارِفَ رسمِهَا طولُ البِلَى وتراوحُ الأَحْقَابِ
٢ – فكأَنما كتبَ اليهودُ رسُومَهَا إِلَّا الكنيف ومعقِدَ الأَطْنَابِ
٣ – قَفْراً كأَنَّك لم تكنْ تلهُو بِهَا فى نعمةٍ بأَوانسٍ أَترابِ
٤ – فاتْرُكْ تذَكُّرَ ما مضَى من عِيشةٍ ومَحِلَّةٍ خَلَفِ المقامِ يَبَابِ
٥ – واذكرْ بلَاءَ معاشِرٍ واشْكُرهمُ ساروا بأَجمعِهِمْ من الأَنصابِ
٦ – أَنصابِ مكَّةَ عامدينَ ليثربٍ فى ذِي غَيَاطِلَ جَحْفَلٍ جَبْجَابِ
٧ – يدعُ الحُزونَ مناهِجًا معلومةً فى كلِّ نَشْزٍ ظاهرٍ وشِعَابِ
٨ – فيه الجِيادُ شَوازِبٌ مَجْنُوبَةٌ قُبُّ البُطُونِ لَواحِقُ الأَقرابِ
٩ – من كلِّ سَلْهَبَةٍ وأَجردَ سَلْهبٍ كالسِّيدِ بادَر غفلةَ الرُّقَّابِ

(*) القصيدة فى السيرة النبوية – ابن هشام ٢/٢٥٧ – ٢٥٨ ، والبداية والنهاية – ابن كثير ٤/١٣٢ – ١٣٣ .

١ – حتى الديار ، لعلها (حى الديار) . الأحقاب : الدهور ، الواحد حقبة .
٢ – الكنيف : الحظيرة والزرب الذى يصنع للإبل ، سمى كنيفاً لأنه يكنفها ، أى يسترها . الأطناب : الحبال التى تشد بها الأخبية ، ومعقد الأطناب : الأوتاد .
٣ – الأتراب : جمع ترب ، وهن المتساويات فى السن .
٥ – الأنصاب : الحجارة التى يعلم بها الحرم ، والأنصاب أيضاً : حجارة كانوا يذبحون لها ويعظمونها .
٦ – ذو غياطل : جيش كثير الأصوات ، والغيطلة : الصوت . جحفل جبجاب : جيش كثير كثيف .
٧ – الحزون : ما ارتفع من الأرض ، المناهج : الطرق المبينة . النشز ، بالراء : المرتفع من الأرض ، مثل النشز بالزاى . الشعاب : جمع شعب ، المنخفض بين جبلين .
٨ – الشوازب : الخيل الضامرة . المجنوبة : المقودة بجانب الإبل . قب البطون : ضامرة ، وكذلك لواحق . الأقراب : جمع قرب ، الخاصرة وما يليها .
٩ – السلهبة : الطويلة من الخيل . السيد : الذئب .

١٠ – جيشٌ عُيينةُ قاصِدٌ بلوائِـهِ فيهِ وصَخْرٌ قائِدُ الأَحْزَابِ
١١ – قَرْمانِ كالبدرينِ أَصبحَ فيهما غَيْثُ الفقيرِ ومَعْقِلُ الهُرَّابِ
١٢ – حتَّى إذا وردوا المدينةَ وارتَدَوْا للموتِ كُلَّ مُجَرَّبٍ قَضَّابِ
١٣ – شَهْرا وعَشْرا قاهرينَ محمَّـدا وصِحَابُهُ فى الحربِ خيرُ صِحَابِ
١٤ – نادَوْا برحلتِهِمْ صبيحَةَ قُلْتُمُ كِدْنَا نكونُ بها مع الخُيَّابِ
١٥ – لولا الخنادقُ غادروا من جَمْعِهِمْ قتلَى لطيرٍ سُغَّبٍ وذِئَـــابِ

(٢)

وقال ابن الزبعرى يمدح قصيًّا ويستعطفها(*): (من الطويل)

١ – أَلَا أَبلِغَا عَنِّى قُصَيًّا رسالةً فأَنتم سَنامُ المجدِ من آلِ غالبِ
٢ – وأَنتم ثِمَالُ الناسِ فى كلِ شَتْوةٍ
إذا عضَّهمْ دهرٌ شـــديدُ المناكبِ
٣ – وقد عَلِمتْ عُلْيَا مَعَدٍّ بأَنَّكمْ ثِمالُهمُ فى المُضْلِعاتِ النَّوائبِ
٤ – فإِنْ تطلقونى تطلقوا ذا قَرابةٍ ومُثْنٍ عليكم صادِقاً غير كاذبِ
٥ – فأَبلِغْ أَبا سفيانَ ... رسالةً وأَبلغْ أُسَيْدًا ذا الندى والمكاسبِ

---

١٠ – عيينة : هو عيينة بن حصن بن حذيفة الفزارى ، وكان قائد غطفان يوم الخندق . صخر : هو أبوسفيان صخر بن حرب زعيم قريش وقائدها يوم الخندق .
١١ – قرمان : فحلان سيدان . معقل الهراب : ملجؤهم .
١٣ – خير صحاب : من غير المعقول أن يصفهم عدوهم بهذا الوصف ، ولعل الكلمة (شر) ثم أبدلها الرواة تأدباً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(*) القطعة فى المنمق ص ٤٣٠ – ٤٣١ .
٢ – ثمال الناس : غياثهم الذى يقوم بأمرهم .
٣ – المضلعات : الخطوب المثقلة المعجزة .
٥ – أبو سفيان : : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس . أسيد : ابن أبى العيص بن أمية ابن عبد شمس .

٦ – وأَبلغْ أَبا العاصِى ولا تَنْسَ زَمْعَةً ومطعمَ لا تنس لجامَ المشاغب
٧ – بأَنكمُ فى العُسْرِ واليُسْرِ خيرُنا إذا كان يومٌ مُزْمَهِرٌّ الكواكب

(٣)

وقال ابن الزبعرى(*) : (من الطويل)

١ – أَمِنْ رَسْمِ دارٍ أَقفرتْ بالعَثَاعِثِ بكيتَ بعينٍ دمعُها غيرُ لابثِ
٢ – ومن عجبِ الأَيام والدهرُ كُلُّهُ له عَجَبٌ من سابقاتٍ وحادثِ
٣ – لجيشٍ أَتانا ذى عُرامٍ يقودُهُ عُبيدَةُ يُدْعَى فى الهِيَاجِ ابنَ حارثِ
٤ – لنترُكَ أَصْناماً بمكَّةَ عُكَّفَا مَواريثَ موروثٍ كريمٍ لوارثِ
٥ – فلما لَقِيناهُمْ بسُمْرِ رُدَيْنَةٍ وجُرْدٍ عِتَاقٍ فى العَجاجِ لَواهثِ
٦ – وبِيْضٍ كأَنَّ المِلْحَ فَوْقَ مُتُونها بأَيدِى كُماةٍ كاللُّيوثِ العَوائثِ

---

٦ – أبو العاصى : ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن النبى صلى الله عليه وسلم .
زمعة : ابن الأسود بن عبد المطلب بن أسد. مطعم : ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف.
٧ – مزمهر الكواكب : أى اشتد ضوؤها ، يريد شدة البرد .

(*) القصيدة فى السيرة النبوية ١/٥٩٣ – ٥٩٤ .

(**) يقال إن ابن الزبعرى يرد فى هذه القصيدة على قصيدة لأبى بكر الصديق قالها فى غزوة عبيدة بن الحارث أولها :

أمن طيف سلمى بالبطـــــاح الدمائث أرقت وأمر فى العشـيرة حـادث

وقال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لأبى بكر رضى الله عنه . وبعد قصيدة ابن الزبعرى قال ابن هشام : تركنا منها بيتاً واحداً ، وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبعرى .

١ – العثاعث : أكداس الرمل التى لاتنبت شيئاً .
٣ – عبيدة : هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ستين أو ثمانين راكباً من المهاجرين ، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة ، فلقى جمعاً عظيماً من قريش ، فلم يكن بينهم قتال ، إلا سعد بن أبى وقاص ، قد رمى يومئذ بسهم ، فكان أول سهم رمى فى الإسلام ، وكانت سرية عبيدة بن الحارث أول راية عقدها الرسول عليه السلام .(السيرة ١ / ٥٩١) .
ذو عرام : ذو شدة وكثرة . الهياج : الحرب .
٦ – العوائث : المفسدات . وترى : (العوابث) .

٧ – نُقيمُ بها إصْعَارَ من كان مائِلًا ونَشْفِي الذُّحُولَ عاجلًا غيرَ لابثِ

٨ – فكفُّوا على خوفٍ شديدٍ وهَيْبَةٍ وأعجبَهم أمرٌ لهم أمرُ رائثِ

٩ – ولو أنَّهم لم يفعلوا ناحَ نِسوةٌ أيامَى لهم من بين نَسْءٍ وطامِثِ

١٠ – وقد غُودرتْ قتلَى يخَبِّرُ عنهمُ حَفِيٌّ بهم أو غافِلٌ غيرُ باحثِ

١١ – فأَبلِغْ أَبا بكرٍ لديكَ رسالةً فما أنتَ عن أعراضِ فِهْرٍ بماكثِ

١٢ – ولمَّا تَجِبْ منِّى يمينٌ غليظةٌ نجَدِّدُ حرباً حَلْفَةً غيرَ حانثِ

( )

وقال (*) : (من الكامل)

١ – ياليتَ زوجَكِ قـــد غَـــدا متقَلِّـــــداً سَيْفَـــاً ورُمْحَا

---

٧ – الإصعار : الميل . الذحول : جمع ذحل ، وهو طلب الثأر .

٨ – ويروى : (غير رائث) .

٩ – النسء : المتأخرة فى الحيض ، المظنون بها الحمل . الطامث : الحائض .

(*) البيت فى الكامل – المبرد ١/٢٨٩ والمخصص ٤/١٣٦ وخزانة الأدب ١/٣٣٠ لعبد الله بن الزبعرى . وجاء غير معزو فى المصادر التالية :

ديوان علقمة ص ١١٠ ، ومعانى القرآن ص ٤٩ ، والإيضاح العضدى ص ١٩٥ ، والخصائص ٢/٤٣١ ، والصحاح (قلد) ١/٥٢٤ ، وشرح ديوان الحماسة – المرزوقى ٣/١١٤٧ وفقه اللغة – الثعالبى ص٣٢٦ ، وأمالى المرتضى ١/٥٤ ، ٢/٢٦٠ ، ٣٧٥ ، وشرح شواهد الكتاب – الشنتمرى ٢/٣٠٧ ، وشرح ديوان الحماسة – التبريزى ٣/١٤٧ ، ٤/٢٢ ، والإنصاف ٢/٣٢٢ ، وشرح المفصل ٢/٥٠ ، واللسان (مسح) ٣/٤٣٠ و (قلد) ٤/٣٦٩ ، و (جدع) ٩-٣٩١ ، و (جمع) ٩-٤٠٨ ، وتاج العروس (مسح) ٢/٢٢٣ ، و (قلد) ٢-٤٧٦ ، و (جدع) ٥/٢٩٧ ، و (جمع) ٥/٣٠٨ .

١ – فى حماسة التبريزى والمخصص وأمالى المرتضى واللسان والتاج (جدع) والإنصاف : (ياليت بعلك) . فى أمالى المرتضى والإنصاف : (ياليت بعلك فى الوغى) . فى فقه اللغة : (ياليت شيخك) . متقلداً : الرمح لا يتقلد ، وإنما قال ذلك لمجاورته السيف ، أى ومعتقلا رمحاً .

(٥)

وقال (*) : (من الطويل)

١ ألا أبلِغَا بُسْرَ بنَ سُفيانَ آيةً يُبَلِّغُها عنِّى الخبيرُ المفـردُ

(٦)

وقال يرد على موهب بن رياح (*) : (من الوافر)

١ ـ وأمسَى مَوْهَبٌ كحِمَارِ سَوْءٍ أجازَ ببلدةٍ فيها ينـــادى
٢ ـ فإن العبدَ مثلَكَ لا يُنَـــاوِى سُهَيلا ضَلَّ سعْيُكَ مَنْ تُعادِى
٣ ـ فأَقْصِرْ يابنَ قَيْنِ السُّوءِ عنـه وعَدِّ عن المقالةِ فى البلادِ
٤ ـ ولا تذكرْ عتابَ أبى يزيـدٍ فهيهاتَ البحورُ من الثِّمَادِ

(*) البيت فى المنمق ص ٢٣١ .

(**) قال : وهى قصيدة فى شعره .

قال عبد الله بن الزبعرى لبسر بن سفيان القميرى من خزاعة يذكرهم بدية الوليد بن المغيرة ، إذ كان الوليد بن المغيرة قد مر ذات يوم يجر برديه بين أبواب بنى قير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة ، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب عضلة ساقه ، فمات من جرائها بعد ذلك وأوصى أن لايطل دمه .

فلما سمع بسر بن سفيان قول ابن الزبعرى ، أخذ بيد ابنه وقريش جلوس فى الحجر (حرم الكعبة) ... فقال : هذا ابنى لكم رهن بالدية ، فأخذه خالد بن الوليد ، فانطلق بالغلام إلى منزله فأطعمه وكساه حلة وطيبه ، ثم قال : انطلق إلى أبيك ، فإن كان لنا عليه حق فسيريحه علينا ، فلما أتى الغلام أباه ذكر له ما قال ، فقال : أفعل والله لأريحن عليه حقه ، وكانت الدية تؤدى مقطعة فى سنين ، فأداها عاماً ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وقد بقى من الدية شىء ، فوضعه صلى الله عليه وسلم فيما وضع من دماء الجاهلية ، فلم يؤد شيئاً بعد ذلك .
(المنمق ص ٢٢٤ – ٢٣٢ باختصار)

(*) الأبيات فى السيرة النبوية ٢/٣٢٥ .

(**) قال يرد على موهب بن رياح أبى أنيس حليف بنى زهرة ، وكان موهب يرد على سهيل بن عمرو الذى طالب بدية رجل من بنى عامر بن لؤى ، قتله أبو بصير ، فقال :

أتـــانى عن سهيـــل ذرء قـــول فأيقظنى ومـــا بى مـــن رقـــاد
فإن تـــكن العتـــاب تريد مـــنى فعاتبنى فـــا بك مـــن بعـــادى

فى قطعة من ثمانية أبيات ، فقال ابن الزبعرى يرد على موهب : وأمسى موهب ....

٢ – لايناوى : لايعادى ، وترك همزة (يناوىء) لضرورة الشعر .

٤ – الثمـــاد : المـــاء القليل

(٧)

وقال (*) : (من الرجز)

١ – إنِّى على ما فِىّ من تَخَـــدُّدِ
٢ – ودقَّـةٍ فى عظمِ ساقى ويَـدِى
٣ – أَروِى على ذِى العُكَنِ الضَّفَنْـدَدِ

(٨)

وقال ابن الزبعرى (*): (من الرمل)

١ – بلِّغَا سَهْما جميعاً كلَّهـــا سيِّداً منها ومَنْ لمَّا يَسُـــدْ
٢ – منطقـاً يمضِى إلى جُلِّهـــم أَنكم أَنتُم أَزرِى وعَضُـــدْ
٣ – ثم عَـدِّ القـولَ إنْ أَفهمتَـهُ عند مَنْ يَحْفَظُ أَيمانَ العهدْ
٤ – ذلك العاصُ بن سلْمَى إنَّـهُ رفعُ الذِّكْرَ فقـلْ فيه وزِدْ

(*) الرجز فى المنقوص والممدود – الفراء ص ٣٣٥ لابن الزبعرى ، والملاحن ص ٢٨ (دون عزو) ، والجمهرة ١/١٧٦ (دون عزو) والفصول والغايات ص ٤٦٤ (دون عزو) .

١ – الفصول والغايات : (ما كان من تخددى) . الجمهرة : (من تخددى) . التخدد : اضطراب اللحم من الهزال .

٣ – أروى : أشد عليه بالرواء ، وهو الحبل . العكن : الإطواء فى البطن من السمن. الضفندد : الغليظ الجسم الثقيل الكثير اللحم مع حمق .

(*) القطعة فى المنمق ص ٤٢٩ –٤٣٠ .

(**) قالها يمدح العاص بن وائل حين أتى به مربوطاً ليدفع إلى بنى قصى بعد أن هجاهم بكتابته على دار الندوة :

أَهلى قصيـا عن المجـد الأســـاطير ورشـوة مثـل ما ترشى الســفاسير

(المنمق ٤٢٦ – ٤٢٩)

٢ – الأزر : القوة والظهر .

٤ – سلمى : أم العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، وكان من بلى من قضاعة .

٥ – نبتَ العائلُ فى أكنَافِـــه منبتَ العِيصِ من السِّدرِ الزبدْ
٦ – فَفداهُ الموتُ إنْ حاولَـــه شَكِس شيمة جَلْد الكبـــد

(٩)

وقال (*) : (من المتقارب)

١ – لا يُبْعِـدُ اللهُ ربُّ العِبـــادِ والملحِ ما ولـدتْ خَالـدَه
٢ – وهم يُطعمـونَ صُـدورَ الكُماةِ والخيلُ تطـــردُ أو طاردَه
٣ – فإنْ يكـنِ المـــوتُ أفنـاهُمُ فللمـوتِ ما تلـدُ الوالِـدَه

(١٠)

وقال ابن الزبعرى عند إسلامه يمدح النبى ويعتذر إليه (*) :

(من الخفيف)

---

٥ – العيص : بكسر العين ، الشجر الكثير الملتف . السدر : نوع من العضاه يكون شجرة ملتفاً نابتاً بعضه فى أصول بعض .

٦ – الشكس : البخيل السيء الخلق . الشيمة : الخلق والطبيعة .

(*) الأبيات فى جامع الشواهد – محمد باقر بن على رضا ص ١٧٧ – ١٧٨ . والبيت : ١ فى اللسان (ملح) ٤٤٣/٣ (دون عزو) . والبيت : ٣ فى شرح شواهد المغنى – السيوطى ٥٧٢/٢ (دون عزو) . وعجز البيت الثالث فى ذيل سمط الآلى ٩٢/٣ قال : مثل سائر فى أبيات لشتيم بن خويلد الفزارى ، وفى أبيات لسماك بن عمرو الباهلى أيضاً . و عجز البيت الثالث فى ذيل الأمالى (النوادر) ص ١٩٧ من قطعة لعبيد بن الأبرص ، والعجز فى ديوان عبيد ص ٦٢ ضمن قطعة .

(**) قلت : عجز البيت الثالث مثل سائر جاء فى شعر أكثر من شاعر ، ولعل ابن الزبعرى قد تمثل به وضمنه شعره .

٣ – النوادر : (فلا تجزعوا لحمام دنـــا فللموت ما تلـــد الوالـــدة)
شرح شواهد المغنى : (وإن يكن الموت) .

(*) الأبيـات ١ – ٤ فى السيرة النبوية ٤١٩/٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، فى الاستيعاب ٣١٠/٢ ، والسمط ٨٣٣/٢ – ٨٣٤ ، وأسد الغابة ١٦٠/٣ ، وحاشية عبد القادر البغدادى على شرح ابن هشام على بانت سعاد ٤٩/١ ، وشرح أبيات مغنى اللبيب – البغدادى ٢٥٦/٤ – ٢٥٧ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، فى الطبرى ٦٤/٣ ، والبداية=

١ – يا رسولَ المليكِ إنَّ لِسانِي راتِقٌ ما فتقتُ إذْ أنا بُورُ

٢ – إذ أُبارِي الشيطانَ فى سنَنِ الغَـ ـــىِّ ومن مالَ ميلَهُ مثبـورُ

٣ – آمَنَ اللَّحمُ والعِظـــامُ لربِى ثم قلبِي الشَّهيدُ أنتَ النَّذِيرُ

٤ – إنَّنِي عنك زاجرٌ ثَمَّ حَيًّـــا من لُؤَى وكلُّهم مغـــــرورُ

٥ – إنَّ ما جئتَنَا به حقُ صِـدق ساطِعٌ نورُه مضِيءٌ منيـــرُ

٦ – جئتَنَا باليقين والبِرِّ والصِدقِ وفى الصِّدقِ واليقـــينِ سرورُ

٧ – أذهبَ اللهُ ضُلَّةَ الجهـــلِ عنا وأتـانَا الرخـاءُ والميســـــورُ

=والنهاية ٤/٣٠٨ – ٣٠٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ فى مغازى رسول الله – الواقدى ص ٣٣ ، وطبقات الشعراء ١/٢٤٢ ، والكامل – ابن الأثير ٢/٢٥٠ ، وشرح شواهد المغنى – السيوطى ٢/٥٥١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى الإصابة ٢/٣٠٨ رقم ٤٦٧٩ . والبيتان : ١ ، ٢ فى المختار من شعر بشار ص ١٨٤ . والبيت الأول فى إصلاح المنطق ص ١٢٥ ، والجمهرة – ابن دريد ١/٢٧٧ ، و ٣/٢٠٣ ، وشرح القصائد السبع – ابن الأنبارى ص ٣٨٩ وص ٥٩٤ ، والإتباع – أبو الطيب اللغوى ص ٢٣ ، وأمالى القالى ٢/٢١٠ ، ومعجم مقاييس اللغة ١/٣١٦ ، والصحاح (بور) ٢/٥٩٧ ، والمخصص ٣/٤٨ ، ١٤/٣٣ ، ١٧/٣٠ ، والسمط ١/٣٨٨ ، والاقتضاب ص ١١ ، واللسان (بور ٥/١٥٣ ، والتاج (بور) ٣/٦٠ (قال : وإخاله عبد الله بن رواحة ، وقال : ونسبه الجوهرى لعبد الله بن الزبعرى) .

١ – الإصابة : (يارسول الله) . اللسان : (يارسول الإله) .

٢ – طبقات الشعراء والمختار من شعر بشار وشرح شواهد المغنى وشرح البغدادى : (إذ أجارى الشيطان) شرح البغدادى والاستيعاب : (خاسر مثبور) .
السمط والإصابة : (إذ أجارى الشيطان) . الطبرى : (فى سنن الريح) .

٣ – طبقات الشعراء وشرح شواهد المغنى ومغازى الواقدى : :
(آمن اللحم والعظـام بمـا قلت فنفسى الفـدى وأنت النـــذير)
السمط وشرح البغدادى والاستيعاب :
(يشهـد السمع والفؤاد بما قلت ونفسى الشهيـــد وهـــو الخبير)

٤ – الطبرى : (ثم حي من لؤى فكلهم مغرور) .

٥ – الاستيعاب : (حق وصدق) .

٦ – السمط والاستيعاب : (والصدق والبر ... السرور) .

٧ – السمط : (وأتانا الرجاء الميسور)

(١١)

وقال يهجو قصيًّا(*) : (من البسيط)

١ ـ أَلْهَىٰ قُصَيًّا عن المجدِ الأَساطيرُ ورِشْوَةٌ مثلَ ما تُرْشَىٰ السَّفَاسِيرُ

٢ ـ وأَكلُها اللَّحمَ بحْتًا لا خليطَ له وقولُها رحلَتْ عِيْرٌ أَتَتْ عِيرُ

٣ ـ تَوارثوا فى نِصَابِ اللؤمِ أَولهم فلا يعدُّ لهم مجدٌ ولا خِيرُ

(١٢)

وقال عبد الله بن الزبعرى فى يوم أُحد(*) : (من الطويل)

١ ـ أَلا ذرفتْ من مقلتيكَ دموعُ وقد بانَ من حَبْلِ الشبابِ قُطوعُ

(*) البيتان : ١ ، ٢ فى طبقات الشعراء ـ ابن سلام ١/٢٣٥ . والبيتان ١ ، ٣ فى المنمق ص ٤٢٧ . والبيت الأول فى الروض الأنف ٢/٨٧ ، وشرح الشواهد ـ العينى ٤/١٤٠ .

(**) عن شعيب بن صخر وأبى بكر الزبيرى المصعبى قالا : أصبح الناس يوماً بمكة وعلى دار الندوة مكتوب :

ألهى قصياً . . . البيتان

فأنكر الناس ذلك ، وقالوا : ما قالها إلا ابن الزبعرى ، أجمع على ذلك رأيهم ، فشوا إلى بنى سهم ـ وكان مما تنكر قريش وتعاقب عليه أن يهجو بعضها بعضاً ـ فقالو لبنى سهم : ادفعوه إلينا نحكم فيه بحكمنا ... (طبقات الشعراء ١/٢٣٥)

وفى المنمق فى حديث دار الندوة : إن أناساً من قصى دخلوا دار الندوة لبعض أمرهم ، فأراد عبد الله بن الزبعرى أن يدخل معهم فيسمع من مشورتهم فنعوه ، فكتب شعراً فى باب الندوة مما يلى الكعبة : الشعر ... (المنمق ص ٤٢٦ ـ ٤٢٧)

١ ـ الروض الأنف : (ومشية مثل ما تمشى الشقارير) . العينى : (ومشية مثل ما يمشى الشقارير) . قصى : أى بنى عبد مناف بن قصى بن كلاب . الأساطير : الأباطيل والأقاويل . السفاسير : جمع سفسير ، وهو السمسار . أراد بالرشوة : ما فرضه قصى على قريش فى أموالها لإطعام الحاج .

٢ ـ اللحم البحت : الصرف أى يؤكل بدون خبز دليل الغنى والترف .

(*) القصيدة فى السيرة النبوية ٢/١٤١ ـ ١٤٢ . والقصيدة غير البيتين الأخيرين فى شرح نهج البلاغة ١٤ /٢٧٧ ـ ٢٧٨ . والبيت : ١٦ فى اللسان (حوف) ١٠/٤٠٥ وعجز البيت ناقص .

١ ـ نهج البلاغة : (فى حبل الشباب) .

٢ – وشَطَّ بمن تَهوى المزارُ وفَرّقتْ ... نوَى الحي دارٌ بالحبيبِ فَجُوعُ

٣ – وليس لِما ولّى على ذِي حَرارةٍ ... وإنْ طالَ تَذرافُ الدُّموعِ رُجوعُ

٤ – فَذَرْ ذا ولكنْ هل أتى أمّ مالكٍ ... أحاديثُ قَومِي والحديثُ يشيعُ

٥ – ومُجْنَبُنَا جُرْداً إلى أهلِ يَثْربٍ ... عَناجِيجَ منها متلَدٌ ونَزِيعُ

٦ – عَشِيةَ سِرْنا فى لُهَامٍ يقودُنا ... ضَرورُ الأَعادِي للصديقِ نَفُوعُ

٧ – نَشُدُّ علينا كلَّ رَغْفٍ كأَنَّها ... غَديرٌ بضَوْجِ الواديينِ نَقِيعُ

٨ – فلمَّا رأَوْنَا خالَطَتْهم مَهابَةٌ ... وعاينهمْ أَمرٌ هناكَ فَظِيعُ

٩ – وودُّوا لو انَّ الأَرضَ ينشقُّ ظهرُها ... بهمْ وصبورُ القومِ ثَمَّ جَزوعُ

١٠ – وقد عُرِّيتْ بيضٌ كأَنَّ وميضَها ... حريقٌ ترقَّى فى الأَبَاءِ سريعُ

١١ – بأَيمانِنَا نعلو بها كلَّ هامةٍ ... ومنها سِمَامٌ للعدوِّ ذريعُ

١٢ – فغادرنَ قتلَى الأَوسِ عاصبةً بهم ... ضِباعٌ وطيرٌ يعتفينَ وقوعُ

١٣ – وجَمْعُ بنى النَّجارِ فى كلِّ تلعةٍ ... بأَبدانِهمْ من وقعِهِنَّ نجيعُ

---

٣ – نهج البلاغة : (على ذى صبابة) .

٤ – نهج البلاغة : (فدع ذا) .

٥ – نهج البلاغة : (عناجيج فيها ضامر وبديع) . مجنبنا : من جنبت الفرس ، إذا قدته ولم تركبه . الجرد : جمع أجرد ، وهو العتيق من الخيل . عناجيج : خيل طوال حسان. المتلد : التليد الذى ولد عندك . النزيع : الغريب .

٦ – نهج البلاغة : (عشية سرنا من كداء يقودها) . اللهام : الجيش الكثير .

٧ – نهج البلاغة : (يشد علينا كل زحف كأنها ... غدير نضوح الجانبين نقيع) الزعف : الدروع اللينة . الضوج : جانب الوادى . نقيع : ماء بارد .

٨ – نهج البلاغة : (وخامرهم رعب) .

٩ – نهج البلاغة : (فودوا) .

١٠ – نهج البلاغة : (حريق وشيك فى الأباء) .
الأباء : جمع أباءة ، وهى الأجمة الملتفة الأغصان ، أو أجمة القصب .

١١ – نهج البلاغة : (وفيها سمام) . السم الذريع : الذى يقتل سريعاً .

١٢ – نهج البلاغة : (وطير فوقهن وقوع) يعتفين : يطلبن الرزق .

١٣ – نهج البلاغة : (ومر بنو النجار ... بأثوابهم) . بنو النجار : قبيلة من الأنصار نسبة إلى النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة .

١٤ – ولولا عُلوُّ الشِّعْبِ غادرنَ أحمدا ولكنْ علا والسمهرِىُّ شَروعُ

١٥ – كما غَادرتْ فى الكَرِّ حمزةَ ثاوياً وفى صدره ماضى الشَّباةِ وقِيعُ

١٦ – ونُعمانَ قد غادرنَ تحت لوائهِ على لحمهِ طَيْرٌ يَجُفْنَ وقوعُ

١٧ – بأُحْدٍ وأَرْمَاحُ الكُماةِ يُرِدْنَهمْ كما غَالَ أَشطانَ الدِّلاءِ نُزوعُ

(١٣)

وقال ابن الزبعرى (*) : (من الطويل)

١ – أَصابَ ابنُ سَلْمَى خُلَّةً من صديقِه

ولولا ابنُ سلمَى لم يكنْ لك راتِقُ

٢ – فآوى وحَيَّا إذ أَتاه بخُلَّـةٍ وأَعرضَ عنه الأَقربونَ الأَصادِقُ

٣ – فإمَّا أُصِبْ يوماً من الدهر نُصْرةً أَتَتْكَ وإنى بابنِ سلمَى لصادقُ

٤ – وإلا تكنْ إلَّا لسانِى فإنَّـه بحُسْنِ الذى أَسدَيتَ عنى لنَاطِقُ

٥ – ثِمَالٌ يعيش المقترونَ بفضلِه وسَيْبُ ربيع ليس فيه صَواعِقُ

---

١٥ – نهج البلاغة : (ماضى السنان) .

١٦ – اللسان : (تحت لوائه طير يجفن) بالحاء المهملة ، وسقطت كلمة (على لحمه) ومكانها بياض . نعمان : لعله يريد نعمان بن مالك بن ثعلبة بن فهر بن غنم بن سالم من بنى عوف بن الخزرج ، وكان قد استشهد يوم أحد . يجفن : يدخلن فى جوفه ، أو يطلبن ما فى جوفه. ١٧ – الكماة : الشجعان . غال : أهلك . أشطان : حبال الدلاء . نزوع : نزع الدلو جذبها وأخرجها من البئر .

(*) الأبيات فى نسب قريش ص ٤٠٨ – ٤٠٩ .

(**) يمدح العاصى بن وائل بن هاشم ، من أشراف قريش ، مات بين مكة والمدينة بالأبواء ، والعاصى هو الذى منع عمر بن الخطاب بمكة من قريش حين أظهر عمر الإسلام .

٥ – الثمال : بكسر الثاء ، الغياث ويقال : فلان ثمال قومه ، أى غياث لهم يقوم بأمرهم . المقترون : الفقراء . السيب : العطاء .

(١٤)

وقال عبد الله بن الزبعرى مفتخراً(*) : (من الطويل)

١ ـ أَنا ابنُ الأُلَىٰ جاروا مُنَافًا بعزِّها وجارُ مُنَافٍ فى العِبَادِ قليـــلُ
٢ ـ لِقَاءً لِقَاءً إنْ لَقوا ووفَادةً وفِعلًا بفعلٍ والكفيلُ كفيلُ

(١٥)

وقال ابن الزبعرى فى يوم أُحد(*) : (من الرمل)

(*) البيتان فى المنمق ص ٤٤ .

(**) قال: وقالت الأحلاف (حلف المطيبين) واجتمعت: من يكفينا من بنى عبدمناف؟ فقالت بنو سهم : نحن نكفيهم ، إن قاتلوا قاتلناهم ، وإن وفدوا وفدنا ، وإن فعلوا فعلنا ، فلذلك يقول ابن الزبعرى وهو يفتخر : أنا ابن الأولى ...

(*) القصيدة فى السيرة النبوية ٢/١٣٦ ـ ١٣٧ ، والبداية والنهاية ـ ابن كثير ٤/٥٥ ـ ٥٦ ، وشرح شواهد المغنى ـ السيوطى ٢/٥٤٩ ـ ٥٥٢ .والقصيدة عدا البيت الثالث : فى شرح نهج البلاغة ١٤ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، فى شرح شواهد المغنى ـ البغدادى ٤/٢٥٤ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ فى طبقات الشعراء ١/٢٣٧ ـ ٢٣٩ وجاء البيت الرابع قبل الثالث ، والحماسة البصرية ١/١٠٠ ـ ١٠١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى الأغانى ١٥/١٧٧ ـ ١٧٨ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، فى شرح المفصل ـ ابن يعيش ٣/٣ ، وشرح الشواهد ـ العينى ٣/٤١٨ . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فى الحيوان ٥/٥٦٤ ـ ٥٦٥ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى المؤتلف والمختلف ص ١٩٥ مع بيت زيادة انفرد به هو :

لا تذمـن بلـــداً تكـــرهـــه وإذا زلت بك الدار فـــــزل

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ فى معجم البلدان (الجر) ٢/٥٧ . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ فى السمط ص ٣٨٧ . والبيتان : ١٠ ، ١١ فى الكامل ـ المبرد ٢/١١٨٢ وجاء البيت العاشر بعد الحادى عشر ، ومعجم ما استعجم (مهراس) ٢/١٢٧٤ . والبيتان : ١١ ، ١١ فى الاشتقاق ص ١٢٢ ، والأخبار الطوال ص ٢٦٧ (دون نسبة) . والبيتان : ١١ ، ١٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة النابتة) ٢/١٤ ـ ١٥ مع بيت آخر ليزيد بن معاوية صنعه وأقحمه بين البيتين ، وفى الطبرى ٨/٩٦ . والبيت : ٢ فى شرح المفصل ٣-٢ (دون عزو) والمقرب ـ ابن عصفور ١/٢١١ (غير معزو) وأوضح المسالك ٢/٢٠٢ (غير معزو) وشرح ابن عقيل ٢/٤٨ (غير معزو) وهمع الهوامع ـ السيوطى ٢/٥٠ (غير معزو) ، وشرح شواهد المغنى البغدادى ٤/٢٥١ ، والدرر اللوامع ـ الشنقيطى ٢/٦٠ . والبيت : ٣ الثالث فى نسب قريش ص ٤٠٢ ، والبيان والتبيين ٣/١٤٨ ، والتشبيهات ص٣٧٦ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف=

١ – يا غرابَ البينِ أسمعتَ فَقُلْ إنَّما تَنْطِقُ شيئاً قد فُعِلْ
٢ – إنَّ للخيرِ وللشَّرِّ مدىً وكِلَا ذلك وَجْهٌ وقَبَلْ
٣ – والعطياتُ خِسَاسٌ بينهم وسَواءٌ قبرُ مُثْرٍ ومُقِلْ
٤ – كلُّ عيشٍ ونعيمٍ زائِلٌ وبناتُ الدَّهْرِ يلعبنَ بكُلْ
٥ – أَبلِغَا حسَّانَ عَنِّى آيةً فقريضُ الشعرِ يشفي ذَا الغُلَلْ
٦ – كم تَرىٰ بالجَزِّ من جُمْجُمَةٍ وأَكُفٍّ قد أُتِرّتْ ورِجِلْ
٧ – وسَرابيلَ حِسَانٍ سُرِّيَتْ عن كُماةٍ أَهْلِكوا فى المُنْتَزَلْ

=ص١٣١ (دون عزو) ، ومعجم مقاييس اللغة ١٥١/٢ وجاء صدر البيت الثالث مع عجز البيت الرابع ، والمخصص ٩٣/٣ . والبيت : ٦ فى الجمهرة ٥٠/١ ، والاشتقاق ص ٢٣٢ (دون عزو) والبيت : ١٠ فى الجمهرة ٥٨/١ و ٤١٩/٣ . والبيت : ١١ فى العقد الفريد ١٥٣/٦ (غير معزو) . والبيت : ١٢ فى الخصائص ٨١/١ (دون عزو) ، و عجز البيت فى ٤٣٨/٢ ، ومعجم ما استعجم ١٠٤٥/٢ (قباء) ، واللسان (برك) ١٢ / ٢٧٨ ، والتاج (برك) ١٠٦/٧ . وعجز البيت : ١٤ فى أمالى القالى ١٤١/١ .

(**) قال ابن الزبعرى هذه القصيدة يوم أحد وهو يعرض بحسان بن ثابت والخزرج ، فرد عليه حسان بن ثابت يناقضه :

ذهبت بابن الزبعرى وقعه كان منا الفضل فيها لو عدل
ولقد نلتم ونلنا منكم وكذاك الحرب أحياناً دول

من قصيدة فى خمسة عشر بيتاً فى السيرة ١٣٧/٢ – ١٣٨ .

١ – شرح المفصل : (أنعمت فقل) . شرح نهج البلاغة : (إنما تندب أمراً قد فعل) .

٢ – الأغانى : (لكلا ذينك وقت وأجل) .

٣ – فى المؤتلف والمختلف : (كل حسن وشباب ذاهب وسواء قبر مثر ومقل) . البيان والتبيين : (والعطيات حساس) بالحاء المهملة . طبقات الشعراء : (رمس مثر) طبقات الشعراء والحماسة البصرية والتشبيهات ونسب قريش وشرح ما يقع فيه التصحيف : (خساس بيننا) . خساس : حقيرة ، والعطيات خساس : أى دول . ولم تذكر هذه الكلمة فى اللسان .

٤ – فى المؤتلف والمختلف : (والعطيات خشاش بيننا وبنات الدهر يلعبن بكل) . طبقات الشعراء والأغانى والبصرية والعينى : (كل بؤس ونعيم) . نهج البلاغة : (كل خير) شرح شواهد المغنى : (يبغين بكل) .

٦ – نهج البلاغة : (بالجسر من جمجمة وأكفا) . الاشتقاق والجمهرة : (وجزل) . شواهد المغنى : (قد اترت ورجل) واحد الرجال . الجر : موضع بأحد . أترت : قطعت .

٧ – نهج البلاغة : (شققت عن كماة غودروا) السرابيل : الدروع . سريت : جردت . المنتزل : موضع الحرب والنزال

٨ – كم قَتَلنَا من كـــريمٍ سيـدٍ ماجـدِ الجَدَّينِ مِقْـدام بَطَلْ
٩ – صادقِ النجـدةِ قَرْمٍ بـارعٍ غيرِ مُلتاثٍ لدَى وقع الأَسَـلْ
١٠ – فَسَلِ المِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُـه بينَ أقحافٍ وهَامٍ كالحَجَلْ
١١ – ليتَ أَشياخى ببـدر شَهدوا جَـزَعَ الخَزْرجِ من وَقْع الأَسَلْ
١٢ – حينَ حكَّتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَـا واستَحَرَّ القَتْـلُ فى عبدِ الأَشَلْ
١٣ – ثم خَفُّوا عند ذاكمْ رُقَّصَـا رَقَصَ الحَفَّانِ يعلو فى الجَبَلْ
١٤ – فقَتلنَا الضِّعْفَ من أَشرافِهِمْ وعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَـدَلْ

---

٩ – نهج البلاغة : (غير ملطاط) . شرح شواهد المغنى : (غير ملتاث) بالتاء المثناة . النجدة : القوة والشجاعة . القرم : الفحل الكريم والسيد البارع . البارع : المبرز على غيره . الملتاث : الضعيف . الأسل : الرماح ، واحده أسلة .

١٠ – الكامل : (فاسأل المهراس من ساكنه بعد أبدان) . معجم ما استعجم : (بعد أبدان وكام كالحجل) . نهج البلاغة : (من كراديس وهام كالحجل) . الجمهرة : (بعد إقحاف) . المهراس : ماء بأحد . الحجل : طائر فى حجم الحمام .

١١ – طبقات الشعراء : (بحجر الخزرج) . فى رسالة النابتة للجاحظ بيت آخر بعد هذا قاله يزيد بن معاوية وأقحمه بين أبيات ابن الزبعرى حين تمثل بها بعد مقتل الحسين ابن على ، والبيت هو :

لاستطاروا واستهلوا فرحـــا ثم قالـوا يا يزيـد لا تمـل

١٢ – طبقات الشعراء : (حين ألقت بقناة) . نهج البلاغة : (حين حطت) . الحيوان والسمط والخصائص : (حين ألقت بقباء) . الحماسة البصرية : (حين زرنا) . شرح البغدادى : (حين حلت) . قباء : قرية على ميلين أو ثلاثة أميال من المدينة على يسار القاصد إلى مكة ، وقباء هنا قباء المدينة حيث كانت فيها وقعة أحد . البرك الصدر ، حكت بركها : أى حمى وطيس الحرب . عبد الأشل : أى بنو عبد الأشهل من الأوس ، وحذف الهاء .

١٣ – الحيوان : (ساعة ثم استخفوا رقصا ... فى سفح الجبل) . نهج البلاغة : (تعدو فى الجبل) شرح شواهد المغنى : (رمضا رقص الجفان) . الرقص : مشى سريع ، وضرب من الخبب . الحفان : صغار النعام .

١٤ – الحماسة البصرية ونهج البلاغه : (فقتلنا النصف من ساداتهم) . الحيوان والسمط والطبرى : (وقتلنا الضعف من ساداتهم) . السمط : (وأقنا مثل بدر) . أمالى القالى : (وأقنا ميل بدر) . شواهد المغنى : (وعدلنا مثل بدر) رسالة النابتة : (قد قتلنا الغر من ساداتهم) . طبقات الشعراء : (فقبلنا النصف من ساداتهم) . النصف : بكسر النون ويروى بفتح النون ، أى العدل والانتصاف .

١٥ – لا أَلومُ النفسَ إلا أَنَّنَا لو كَرَرنَا لفَعَلْنَا المفتَعَـــلْ
١٦ – بسيُوفِ الهِنْـدِ تَعْلو هَامَهُمْ عَلَلًا تَعلوهمُ بعدَ نَهَـــلْ

(١٦)

وقال فى خلف بن وهب (*) : (من الكامل)

١ – خَلَفُ بنُ وَهْبٍ كلَّ آخرِ ليلةٍ أَبداً يُكَثِّرُ أَهلَـــهُ بعيالِ
٢ – سَقْياً لوَهْبٍ كهلِهَا ووليـدِها ما دامَ فى أَبياتِها الذَّيَّالُ
٣ – نِعْمَ الشَّبَابُ شبابُهم وكُهولُهمْ صُيَّابَةٌ ليســـوا من الجُهَّالِ

(١٧)

وقال فى يوم أُحد (*): (من الطويل)

١ – قتلْنَا ابنَ جَحْشٍ فاغتبطْنَابقتلهِ وحمزةَ فى فرسانهِ وابنَ قَوْقَل
٢ – وأَفلتَنا منهم رجالٌ فأَسْرعـوا فليتَهُمُ عاجُوا ولم نتَعَجَّـل

---

١٥ – شواهد المغنى : (لو كررنا لفككنا المعتقل) .
١٦ – شواهد المغنى : (يعلو هامهم عللا يعلوهم) . نهج البلاغة : (تبرد الغيظ ويشفين الغلل) . العلل : الشرب الثانى ، والنهل : الشرب الأول ، أى الضرب بعد الضرب.
(*) الأبيات فى الأغانى ٧/١١٤ . والبيت الأول فى نسب قريش ص ٣٨٦ (دون نسبة) .
١ – خلف بن وهب أحد أجداد أبى دهبل الجمحى ، وهو خلف بن وهب بن حذافة ابن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب .
٢ – فى البيت أقواء .
٣ – الصيابة : الخيار من كل شىء .
(*) الأبيات فى السيرة النبوية ٢/١٦٦ – ١٦٧ .
١ – ابن جحش : هو عبد الله بن جحش من بنى أسد بن خزيمة ، كان حليفاً لبنى أمية ابن عبد شمس ، استشهد يوم أحد . حمزة : هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عم الرسول عليه السلام ، قتله وحشى غلام جبير بن مطعم . ابن قوقل : الأعرج بن مالك بن ثعلبة ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل ، من شهداء أحد . (انظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٥٤ ، ولم أجده فى شهداء أحد فى كتاب السيرة النبوية لابن هشام ٢/١٢٢–١٢٧
٢ – عاجوا : عطفوا وأقاموا .

٣ ـ أقاموا لنا حتّى تعضَّ سُيوفُنَا سَراتَهُمُ وكلُّنا غيرُ عُـــزَّلِ
٤ ـ وحتى يكونَ القتلُ فينا وفيهمُ ويلقَوْا صَبوحاً شَرُّه غيرُ مُنْجَلِي

(١٨)

وقال عبد الله بن الزبعرى (*) : (من الطويل)

١ ـ أنشُدُ عثمانَ بنَ طلحةَ حِلْفَنَا ومُلْقَى نِعَالِ القومِ عندَ المُقَبَّلِ
٢ ـ وما عقدَ الآباءُ من كلِّ حلفةٍ وما خالدٌ من مثلِها بمحَلَّـلِ
٣ ـ أمفتاحَ بيتٍ غيرَ بيتِك تبتغِي وما يُبْتَغَىٰ من مجدِ بيتٍ مؤثَّلِ
٤ ـ فلا تـأْمَنَنَّ خالِدا بعدَ هـذهِ وعثمانُ جَاءَ بالدُّهَيْمِ المَعَضَّـلِ

---

٣ – سراتهم : أشرافهم وخيارهم .
٤ – الصبوح : شرب الغداة ، أى يسقونهم كأس المنية .

(*) الأبيات فى السيرة النبوية ٢/٢٧٨ والبداية والنهاية ٤/١٤٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، فى المنمق ص ٤٣ – ٤٤ و ص ٣٣٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فى نسب قريش ص ٢٥١ .

(**) قال هذه الأبيات حين أسلم عثمان بن طلحة بن أبى طلحة ، وخالد بن الوليد ، وذلك بعد الخندق .

١ – نسب قريش : (أينشد عثمان ... وملقى النعال عن يمين المقبل) . المنمق ص ٤٣ : (أناشد عثمان) المنمق ص ٣٣٥ : (وملقى النعال عن يمين المقبل) . الحلف : يريد حلف عبد الدار وسهم وجمح ومخزوم وعدى بن كعب ، وكانوا مع بنى عبد الدار وقد نحروا جزوراً ثم غمسوا أيديهم فى دمها ، وخلطوا نعالهم بفناء الكعبة ، فسموا الأحلاف ، وأرادوا أخذ البيت من بنى عبد مناف ، وتحالف بنو عبد مناف وأسد ابن عبد العزى وزهرة والحارث بن فهر وتيم بن مرة ، حين غمسوا أيديهم بالطيب فعرف بحلف المطيبين . (انظر المنمق ص ٤٢ – ٤٣)
المقبل : موضع تقبيل الحجر الأسود .
٢ – المنمق ص ٣٣٥ : (وما خالد عن مثلها) .
٣ – المنمق ص ٤٤ : (وما دونها من سائر الأمر مقفل) . المنمق ص ٣٣٥ : (فباب الذى تبغى من الأمر مقفل) .
٤ – الدهيم : من أسماء الداهية . المعضل : الشديد .

(١٩)

وقال عبد الله بن الزبعرى حين أسلم(*) : (من الكامل)

١ – منعَ الرقادَ بلابِلٌ وهُمـــومُ والليلُ معتَلِجُ الرِّواقِ بَهِـيمُ

٢ – مِمَّا أتانِي أنَّ أحمـدَ لامَنِي فيهِ فبِتُّ كأنَّنِي محمـــومُ

٣ – يا خيرَ مَنْ حَمَلَتْ على أوصالها عَيْرَانةٌ سُرُحُ اليدينِ غَشُومُ

٤ – إنِّي لَمعتذِرٌ إليكَ من الذى أسديتُ إذْ أنا فى الضلالِ أهيمُ

٥ – أيامَ تـأْمُرنِي بـأَغوىٰ خُطَّةٍ سَهْمٌ وتـأْمُرنِي بها مَخْزومُ

٦ – وأَمُـدُّ أسبابَ الرّدى ويقودُنى أمرُ الغُواةِ وأمرُهمْ مشؤومُ

٧ – فاليومَ آمنَ بالنبيِّ محمـدٍ قلبي ومُخْطِىءُ هذِه محرومُ

(*) الشعر فى السيرة النبوية ٢/٤١٩ ، ونهج البلاغة ١٨/١٧ – ١٨ ، البداية والنهاية ٤/٣٠٩ . والأبيات : ١ – ١١ فى الاستيعاب ٢/٣١٠ – ٣١١ ، وأسد الغابة ٣ / ١٦٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ مع خلاف فى ترتيب الأبيات فى طبقات الشعراء ١/٢٤٢ – ٢٤٣ . والأبيات : ١ – ٦ ، ٨ – ١١ فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٥/١٣٨ – ١٣٩ . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى الإصابة ٠٢/ ٣٠٨ .

(**) قالها حين أسلم يعتذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له .

١ – نهج البلاغة : (فالليل ممتد الرواق) . البلابل : الوساوس المختلطة والأحزان . معتلج : مضطرب يركب بعضه بعضاً . الرواق : طبق الليل وستره .

٣ – طبقات الشعراء : (سرح اليدين رسوم) . نهج البلاغة : (سرح اليدين سعوم) . عيرانة : ناقة تشبه العير ، وهو حمار الوحش فى شدته ونشاطه . سرح اليدين : خفيفة اليدين سهلة لينة الحركة . غشوم : لا ترد عن وجهها . رسوم : شديدة الوطء تؤثر مناسمها فى الأرض . سعوم : سريعة .

٤ – الإصابة والاستيعاب : (من التى أسديت) . العقد الثمين : (فى الضلال مقيم) .

٥ – نهج البلاغة : (أيان تأمرنى) . سهم : قبيلة الشاعر ، نسبة إلى بنى سهم بن عمرو ابن هصيص من قريش . مخزوم : من قريش ، وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر ...

٦ – أسد الغابة والإصابة : (وأمد أسباب الهوى) .

٨ – مَضَتِ العداوةُ وانقضتْ أسبابُها ودعَتْ أَواصِرُ بينَنا وحُلومُ
٩ – فاغْفِرْ فدًى لك والِدايَ كلاهما زَلَلِي فإنَّك راحِمٌ مرحـــومُ
١٠ – وعليكَ من عِلْمِ المليكِ علامةٌ نورٌ أَغَرُّ وخاتمٌ مختـومُ
١١ – أعطاكَ بعدَ محبةٍ برهـانَـهُ شَرَفاً وبرهانُ الإلهِ عظـيمُ
١٢ – ولقد شَهِدْتُ بأَنَّ دينَكَ صادقٌ حَقٌّ وأَنكَ فى العِبادِ جسيمُ
١٣ – واللهُ يشهدُ أَنَّ أَحمدَ مصطفى مستقبِلٌ فى الصالحينَ كريمُ
١٤ – قَرْمٌ علا بنيانُه من هاشم فرعٌ تمكَّنَ فى الذُّرى وأُرومُ

(٣٠)

وقال ابن الزبعرى فى بكاءِ قتلى بدر (*): (من الكامل)

١ – ماذا على بدرٍ وماذا حولَهُ من فِتْيَةٍ بيضِ الوجوهِ كرامِ

٨ – طبقات الشعراء : (فانقضت أسبابها) . الاستيعاب وأسد الغابة : (وأتت أواصر). العقد الثمين : (وأتت أياصر) . الأواصر : جمع آصرة ، وهى قرابة الرحم بين الناس .
٩ – الاستيعاب : (فاعف فدى لك والدى كلاهما وارحم فإنك راحم مرحوم) . العقد الثمين وأسد الغابة : (والدى كلاهما . . . وارحم فإنك) . نهج البلاغة والبداية والنهاية : (والدى كلاهما) . طبقات الشعراء : (ذنبى فإنك) .
١٠ – طبقات الشعراء : (وعليك من أثر المليك علامة نور أضاء وخاتم مختوم) . أسد الغابة والاستيعاب والعقد الثمين : (وعليك من سمة المليك) .
١٢ – نهج البلاغة : (صادق بر وشأنك فى العباد جسيم) .
١٣ – نهج البلاغة : (متقبل فى الصالحين) . مستقبل : منظور إليه ملحوظ .
١٤ – نهج البلاغة : (فرع علا بنيانه ... دوح تمكن فى العلا وأروم) .
القرم : السيد الكريم . الأروم : الأصول .
(*) الأبيات فى السيرة النبوية ٢/١٥ – ١٦ ، وأنساب الأشراف ١/٣٠٨ .
(**) قالها يبكى قتلى بدر ، وقال ابن هشام : وترى للأعشى بن زرارة بن النباش أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بنى نوفل بن عبد مناف ، ويقال : حليف بنى عبد الدار . وأقول : إن القصيدة لابن الزبعرى لأنه يرثى قتلى قومه بنى سهم ، وأجابه حسان بن ثابت الأنصارى بأبيات أولها :
ابك بكت عيناك ثم تبـــادرت بدم تعـــل غروبهـــا سجـام
١ – أنساب الأشراف : (ماذا يبدر ثم ماذا حوله)

٢ – تركوا نُبَيْهاً خلفَهم ومُنَبِّهاً وابنَىْ ربيعةَ خيرَ خَصْمٍ فِئَام
٣ – والحارثَ الفَيَّاضَ يبرُقُ وجهُهُ كالبَدْرِ جلَّىٰ ليلةَ الإظْـــلَام
٤ – والعاصِىَ بنَ منبِّهٍ ذا مِـــرَّةٍ رُمْحاً تميماً غيرَ ذِى أوصامِ
٥ – تَنْمِى به أعراقُه وجدودُه ومآثِرُ الأخـــوالِ والأعمامِ
٦ – وإذا بكَى بالٍ فأعـولَ شَجْوَهُ فعلى الرئيسِ الماجدِ ابنِ هِشَامِ
٧ – حَيَّا الإلهُ أَبَا الوليدِ ورهْطَهُ ربُّ الأنامِ وخصَّهمْ بسلامِ

(٢١)

وقال ابن الزبعرى (*) : (من الهزج)

---

٢ – أنساب الأشراف : (تركوا نبيهاً عندها) .نبيه : هو نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبى وقاص ، اشتركا فيه . منبه : ابن الحجاج بن عامر أخو نبيه ، قتله أبو اليسر أخو بنى سلمة ابنا ربيعة : هما عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب . وشيبة بن ربيعة ابن عبد شمس ، قتله حمزة بن عبد المطلب . الفئام : الجماعات من الناس .

٣ – أنساب الأشراف : (كالبدر أشرق) . الحارث : لعله الحارث بن منبه ابن الحجاج ، قتله صهيب بن سنان ، الفياض : الكثير الكرم .

٤ – أنساب الأشراف : (والعاص وابن منبه) (رمحاً طويلا) .العاصى بن منبه بن الحجاج السهمى ، قتله على بن أبى طالب رضى الله عنه . المرة : القوة والشدة . التميم : هنا الطويل . الأوصام : العيوب .

٦ – أنساب الأشراف : (فإذا بكى) . ابن هشام : هو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح فقطع رجله ، ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه . الإعوال : رفع الصوت بالبكاء . الشجو : الحزن .

(*) الشعر فى الأغانى ١/٦٦ – ٦٧ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فى طبقات الشعراء ١ /٢٤٠ – ٢٤١ وجاء البيت السادس آخراً . الأبيات غير السابع مع زيادة بيتين فى النوادر ٣/١٩٨ – ١٩٩ .الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ فى المحبر ص ٤٥٧ – ٤٥٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فى نسب قريش ص ٣٠٠ ، وأنساب الأشراف ١/٤٣ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فى الاشتقاق ص ١٢٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فى الاشتقاق ص ٩٨ – ٩٩ والعقد الفريد ٥/٢٥٨ والأغانى ١/٧٢ ، ونهاية الأرب ١٥/٤٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى كتاب القوافى – الأخفش ص ٧٣ . البيت : الثالث فى الجمهرة ١/٢٩٣ . والبيت : ٦ فى الجمهرة ٣/٢١ . =

١ ـ أَلا لِلهِ قَـــــومٌ و لَـــدتْ أُختُ بنى سَهْم

٢ ـ هِشَامٌ وأَبـــو عَبْـــدِ مَنَافٍ مِـــدْرَهُ الخَصْمِ

٣ ـ وذو الرمحـــينِ أَشْبَـاكَ على القـــوَّةِ والحَـــزْمِ

٤ ـ فهـــذانِ يـــذودانِ وذا مـن كَثَبٍ يـــرمى

٥ ـ أُســودٌ تـزدهى الأَقـــرا نَ منَّـاعـــونَ للهَضْمِ

٦ ـ وهمْ يـومَ عُكَاظٍ مـــ ـنعوا النـاسَ من الهَـــزْمِ

٧ ـ وهمْ مـن ولَـدوا أَشْبَـــ بسرِّ الحَسَبِ الضَّخْـــمِ

٨ ـ فإنْ أَحلِـفْ وبيتِ اللـ ـهِ لا أَحلِفُ عن إثْمِ

٩ ـ لَمَا من إخـوةٍ بـــين قصـورِ الشأْمِ والرَدْمِ

= (**) قالها ابن الزبعرى فى [illegible] المغيرة بن عبد المخزومين ، وكان لهم بلاء فى الفجار ، وأمهم **ريطة** بنت سعيد بن سعد بن سهم . وقد ورد بعدها خبراً يفيد أن الأبيات لأبى نهشل نحلها ابن الزبعرى ، وقال الزبير : إن عمر بن أبى ربيعة قائل هذه الأبيات .

(الأغانى ٦٨/١ وانظر أنساب الأشراف ٤٣/١) .

١ ـ المحبر : (ألا لله ماذا ولدت) . أخت بنى سهم : **ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم** .

٢ ـ المدره : زعيم القوم وخطيبهم المتكلم عنهم .

٣ ـ أنساب الأشراف : (وذو الرمحين ناهيك من القوة والحزم) . العقد الفريد : (وذو الرمحين أشبال من القوة) . المحبر : (وذو الرمحين أشبال من القوة) . نسب قريش : (وذو الرمحين أشبال على القوة) . طبقات الشعراء والاشتقاق : (من القوة والحزم) أشباك : كفاك وحسبك . ذو الرمحين : أبو ربيعة بن المغيرة جد عمر بن أبى ربيعة . بعد هذا البيت فى النوادر :

يـــكن القـــول فى المجـلس أو ينـــــطق عـــن حكم

٥ ـ تزدهى الأقران : تستخف وتتهاون بهم .

٦ ـ الجمهرة : (وهم يوم عكاظ) . طبقات الشعراء وأنساب الأشراف : (هم يوم) . يوم عكاظ : يعنى حرب الفجار بين كنانة وهوازن . بعد هذا البيت فى النوادر بيت آخر هو :

بجـــــأواء طحـــــون فخمـــة القونس كالنجم

٧ ـ أشبوا : ولد لهم أولاد صالحون ، يقال : أشبى فلان إذا ولد له ولد كيس .

٨ ـ طبقات الشعراء : (وإن أحلف) . نسب قريش وطبقات الشعراء : (لا أحلف على إثم) . النوادر : (ببيت الله) .

٩ ـ طبقات الشعراء : (لما إن إخوة بين دروب الروم والردم) . أمالى القالى : (إن إخوة) . المحبر : (فما من إخوة) . نسب قريش : (لما إن إخوة بين قصور الروم والردم) .

١٠ – بأزكَى من بنِي رَيْطَـــــــة أو أوزنَ فى الحِلْمِ

(٢٢)

وقال (*) : (من الطويل)

١ – بَحِيرُ سنُ ذِي الرمحينِ قَرَّبَ مجلسِي
وراحَ علىَّ خيرُه غيرَ عَاتِـــــمِ

(٢٣)

وقال ذاكراً وقعة الفيل (*) : (من الكامل)

١ – تنكَّلـوا عن بطنِ مكَّةَ إنَّها كانت قديماً لا يُرامُ حريمُهَا

---

١٠ – أمالى القالى : (كأمثال بنى ريطة من عرب ولاعجم). طبقات الشعراء: (فى حلم) .
بنو ريطة : أم بنى المغيرة ، وهى ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم ، ولدت للمغيرة هشاماً وهاشماً وأبا ربيعة والفاكه .

(*) البيت فى الأغانى ١/٦٤ ، وأسد الغابة ٣/١٥٥ ، والإصابة ٢/٣٠٥ .

١ – الإصابة : (بجير ... علينا فضله غير عاتم) . بحيرى : هو عبد الله بن أبى ربيعة ، والد عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة ، ووالد الحارث المعروف بالقباع أمير البصرة ، كان اسمه بحيرى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله ، وأبوه أبو ربيعة ذو الرمحين ، وأم عبد الله بن أبى ربيعة هى أسماء بنت مخربة التميمية ، وهى أم أبى جهل بن هشام . ذو الرمحين : أبو ربيعة ، واسمه حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، وسمى بذى الرمحين لطوله ، كان يقال : كأنه يمشى على رمحين ، ويقال : إنه قاتل يوم عكاظ برمحين فسمى بذلك . غير عاتم : غير مبطىء .

(*) الأبيات فى السيرة النبوية ١/٥٧ – ٥٨ ، والبداية والنهاية ٢/١٧٥ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، فى البدء والتاريخ – المقدسى ٣/١٨٧ – ١٨٨ .

(**) قال ابن إسحاق : فلما رد الله الحبشة عن مكة ، وأصابهم بما أصابهم به من النقمة أعظمت العرب قريشاً ، وقالوا : هم أهل الله ، قاتل الله عنهم وكفاهم مئونة عدوهم ، فقالوا فى ذلك أشعاراً يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة ، وما رد عن قريش من كيدهم ، فقال عبد الله ابن الزبعرى : الشعر.... (السيرة ١/٥٧)

١ – البدء والتاريخ : (فنكبوا) . رواية فى السيرة : (تنكبوا) .

٢ – لم تُخْلَقِ الشِّعْرَى ليالى حُرِّمَتْ إذ لا عزيزَ من الأَنامِ يرومُها
٣ – سائلْ أَميرَ الجيشِ عنها ما رأَى ولَسَوْفَ يُنْبِى الجاهلينَ عليمُها
٤ – ستونَ أَلْفاً لم يئُوبوا أَرضَهمْ ولم يَعِشْ بعدَ الإِيابِ سَقِيمُها
٥ – كانتْ بها عَادٌ وجُرْهُمُ قبلَهمْ واللهُ من فوقِ العِبادِ يُقيمُها

(٢٤)

وقال (*) : (من الطويل)

١ – لَعَمْرُكَ ما جاءتْ بنُكْرٍ عشيرتى وإنْ صالحتْ إخوانَها لا أَلومُهَا
٢ – يَوَدُّ جُنَاةُ الغَىِّ أَنَّ سيوفَنَـا بأَيمانِنَا مسلولةً لا نشِيمُهَـا

(٢٥)

وقال (*) : (من الطويل)

١ – مطاعِيمُ فى المَقْرَى مَطَاعِينُ فى الوغَى
زَبَانِيَةٌ غُلْبٌ عِظَامٌ حُلومُهَا

---

٢ – الشعرى : نجم ، وهما شعريان الغميصاء ، وهى التى فى ذراع الأسد ، والأخرى العبور التى تتبع الجوزاء .
٣ – البداية والنهاية : (فلسوف ينبى) .
٤ – البداية والنهاية : (بل لا يعش) . لم يئوبوا أرضهم : أى إلى أرضهم ، فحذف حرف الجر ووصل الفعل . قال ابن إسحاق : يعنى ابن الزبعرى بقوله : (بعد الإياب سقيمها) أبرهة ، إذ حملود معهم حين أصابه ما أصابه ، حتى مات بصنعاء .
٥ – فى إحدى نسخ السيرة : (دانت بها) .
(*) البيتان فى طبقات الشعراء ١/٢٣٧ .
(**) قالهما حين أسلمه قومه إلى بنى قصى ليقتصوا منه حين هجا بنى قصى ، ثم خلوه ، فقيل له : أسلمك قومك ولم يمنعوك ، ولو شاءوا منعوك .
١ – طبقات الشعراء سنة ١٩٥٢ : (يود) وفى الطبعة الجديدة سنة ١٩٧٤ : (بود) بالباء الموحدة . نشيمها : نغمدها .
(*) البيت فى السيرة ١ /٣١٢ ، قال : وهذا البيت فى أبيات له .
١ – الزبانية : الغلاظ الشداد وهم خزنة النار ، والزبانية أيضاً فى الدنيا : أعوان الرجل الذين يخدمونه ويعينونه .

(٢٦)

وقال بعد إسلامه (*) : (من الكامل)

١ – سَرَتِ الهمومُ بمنزلِ السَّهْمِ إذ كُنَّ بينَ الجِلْدِ والعَظْمِ
٢ – نَدماً على ما كانَ من زلـلٍ إذْ كنتُ فى فَنَنٍ من الإثْمِ
٣ – حيرانَ يعمهُ فى ضَلَالتِهِ مستورِدَاً لِشرائع الظلم
٤ – عَمَهٌ يزينهُ بنو جُمَحٍ وتوازرتْ فيهِ بنو سَهْمِ
٥ – فاليومَ آمنَ بعد قَسْوتِه عظمى وآمنَ بعدَهُ لحمى
٦ – بمحمَّدٍ وبما يجىءُ بهِ من سُنَّةِ البرهانِ والحُكْمِ

(٢٧)

وقال ابن الزبعرى (*) : (من المتقارب)

١ – وفتيانِ صِدْقٍ حِسَانِ الوجو هِ لا يجدونَ لشىءٍ أَلَمْ
٢ – من آلِ المغيرةِ لا يشهدو نَ عند المجازرِ لَحْمَ الوَضَمْ

(*) الأبيات فى الاستيعاب ٢/٣١٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٥/١٣٩ .

(**) قال . فى قصيدة يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ، وله فى مدحه أشعار كثيرة ينسخ بها ما قد مضى من شعره فى كفره . (الاستيعاب ٢/٣١٠) .

١ – العقد الثمين (سرت الهموم فبتن كالسقم ودخلت بين الجلد والعظم)
٢ – العقد الثمين : (من زللى) .

(*) البيتان فى البيان والتبيين ١/١٠٨ .

٢ – آل المغيرة : نسبة إلى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وفيه بيت بنى مخزوم وعددهم ، ومن أبنائه : هشام والوليد وأبو حذيفة وأبو أمية وهاشم والفاكه ونوفل وأبو ربيعة ومنهم أبو جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة .
(انظر جمهرة أنساب العرب ص ١٤٤ – ١٤٥ ونسب قريش ٢٩٩ وما بعدها)
الوضم : كل شىء يجعل عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مَا يُنسَبُ إلى عبدِ اللهِ بنِ الزِّبَعْرَى
وَإلى غيرِهِ مِنَ الشُّعَراءِ

(٢٨)

وقال (*) : (من الكامل)

١ ـ كانت قريشُ بيضة فتفلَّقَتْ فالمُـحُّ خَالِصُـهُ لعبدِ الدار

٢ ـ ومَنَاةُ ربّى خصَّهم بكـــرامةٍ حُجَّابُ بيتِ اللهِ ذى الأَسْتارِ

٣ ـ أهـلُ المكارِمِ والعَلاءِ وندوةُ الـ ـنَّادِى وأهلُ لَطِيمةِ الجَبَّارِ

٤ ـ ولِوَىٰ قريشٍ فى المشاهدِ كُلِّها وبنجـدَةٍ عند القَنَـا الخَطَّارِ

(٢٩)

وقال (*) : (من الكامل)

(*) الأبيات فى ديوان حسان بن ثابت ص ٦٣ طبعة هرشفيلد ليدن ١٩١٠ منسوبة لابن الزبعرى ، وفى طبعة البرقوق دون تاريخ ص ٢٠١ – ٢٠٢ لحسان بن ثابت ، وكذلك فى طبعة سيد حنفى مصر ١٩٧٤ ص ٣٢٨ – ٣٢٩ والأبيات ألصق بشعر ابن الزبعرى منها بشعر حسان ، ولماذا يمدح حسان بنى عبد الدار فى الجاهلية ؟ ولعل للأبيات صلة بحادثة الأبيات التى كتبها ابن الزبعرى على دار الندوة .

والبيت الأول فى التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه – البكرى ص ٧٥ (دون نسبة) وترى الأبيات بقافية الفاء : (فالمح خالصه لعبد مناف) انظر قافية الفاء . والأول فى الصحاح واللسان والتاج (محح) لابن الزبعرى بقافية الفاء .

١ – اللسان والتاج : (فالمح خالصها لعبد مناف) . الصحاح : (فالمح خالصه لعبد مناف).

(*) الأبيات فى شرح الشواهد – العينى ٤/١٤٠ . والبيت الأول : فى أمالى المرتضى ٢/٢٦٨ من أبيات سبعة لمطرود بن كعب ، وتتشابه بعض أعجاز أبيات مطرود بن كعب مع هذه الأبيات . والبيت الأول : فى التنبيه – البكرى ص ٧٥ (دون نسبة) ، وشرح نهج البلاغة ٣ /٤٥٣ ، والصحاح (محح) ١ / ٤٠٣ ، واللسان (محح) ٣/٤٢٦ والتاج (محح) ٢/٢٢٠ . وشرح الشواهد – العينى ٤ / ١٤٠ . والبيت الرابع : فى السيرة ١ / ١٢٦ (غير معزو) : (فقال شاعر من قريش أو بعض العرب) مع بيت آخر بعده هو :

سنت إليـــه الرحلتـــان كلاهما سفر الشتـــاء ورحلة الأصياف

وفى المقتضب ٢/٣١٢ و ٣١٦ (دون نسبة) ، والفاخر ص ١٧٩ (غير منسوب)=

١ – كانت قريشُ بيضةً فتفلَّقَتْ فالمُحُّ خالِصُهَا لعبدِ مَنَافِ
٢ – الخالطينَ فقيرَهم بغنيِّهِمْ والظاعنينَ لرِحْلةِ الأَضْيَافِ
٣ – والرائشينَ وليس يوجدُ رائِشٌ والقائلينَ هَلُمَّ للأَضيافِ
٤ – عمرو الذى هشَمَ الثريدَ لقومِهِ ورجالُ مكَّةَ مسنِتُونَ عِجَافُ

(٣٠)

وقال (*) : (من الكامل)

١ – عمرو العُلَى هشَمَ الثريدَ لقومِهِ ورجالُ مكَّةَ مسنتونَ عِجافُ

= وقد حذف (عمرو) ومكانه(هاشم) فى سياق النثر . والبيت فى العقد الفريد ٣/٣٢٧ (دون نسبة) ومثل السابق ، ومعجم الشعراء ص ٢٨٣ مع ثلاثة أبيات لمطرود بن كعب الخزاعى ، وقال : (ورويت لغيره) .

(**) مدح ابن الزبعرى بهذه الأبيات هاشم بن عبد مناف ، واسمه عمرو ، وإنما سمى هاشماً لهشمه الثريد لقومه ، وكل سبب مدح ابن الزبعرى وهو سهمى لبنى عبد مناف أنه كان قد هجا قصياً بشعر كتبه فى أستار الكعبة ، ثم أسلمه قومه إليهم ، فاسترضاهم فأطلقوه ، فصار يمدحهم .

٣ – الرائشون : المترفهون ، وارتاش الرجل : حسنت حاله ، والريش والرياش : المال والخصب والمعاش .

٤ – السيرة : (قوم بمكة مسنتين عجاف) . المسنتون : الذين أصابتهم السنة ، وهى الجوع والقحط . العجاف : من العجف وهو الهزال والضعف .

(*) البيتان فى أنساب الأشراف ١/٥٨ لابن الزبعرى ، وأمالى المرتضى ٢/٢٦٩ لابن الزبعرى ، والروض الأنف ٢/٦٥ لشاعر ، والحماسة البصرية ١ /١٥٥ – ١٥٦ لابن الزبعرى والبداية والنهاية ٣/١٤٢ من قطعة (دون نسبة) .

البيت الأول : فى نوادر أبى زيد الأنصارى ص ١٦٧ (غير معزو) ، والطبقات الكبرى – ابن سعد ١/٧٦ ، والمقتضب ١/٣١٢ (غير معزو) ، والطبرى ٢/٢٥٢ نسبة لمطرود بن كعب الخزاعى ، وقال ابن الكلبى : إنما قاله ابن الزبعرى ، والاشتقاق ص ١٣ لمطرود بن كعب ، والصحاح (سنت) ١/٢٥٤ و (هشم) ٥/٢٠٥٨ لابن الزبعرى ، ومعجم الشعراء ص ٢٨٣ من قطعة لمطرود بن كعب أو غيره ، وتوجيه إعراب أبيات ملغزة الأعراب ص ٦ (دون عزو) ، والمنصف ٢ / ٣٢١ ، والروض الأنف ٢/٨٤ مع ثلاثة أبيات لابن الزبعرى ، وشرح المفصل ٩ / ٣٦ (دون عزو) ، واللسان (سنت) ٢/٣٥٢ و (هشم) ١٦/٩٤ لابن الزبعرى ، وشرح الشواهد – العينى ٤/١٤٠ ، والتاج (سنت) ١/٥٥٥ و (هشم) ٩/١٠٥ لابن الزبعرى .

١ – عجز هذا البيت يطابق عجز بيت لمطرود بن كعب فى أمالى المرتضى ٢/٢٦٨ :

والمطعمون إذا الرياح تناوحت ورجال مكة مسنتون عجاف

٢ ـ وهو الذى سَنَّ الرحيلَ لقومِه رِحَلَ الشتاءِ ورِحلةَ الأَصيافِ

(٣١)

وقال (*) : (من الكامل)

١ ـ يا أَيها الرجلُ المحوِّلِ رحلَهُ هلَّا نزلتَ بآلِ عبدِ مَنَافِ

٢ ـ الآخذونَ العهدَ من آفاقِها والراحلونَ برحلةِ الإيلافِ

٣ ـ والخالطونَ فقيرَهم بغنيِّهمْ حتى يعودَ فقيرُهم كالكافى

٤ ـ والمطعمونَ إذا الرياحُ تناوحتْ ورجالُ مكَّةَ مسنتونَ عِجَافُ

٥ ـ والمفضلونَ إذا المحولُ ترادفتْ والقائلونَ هَلُمَّ للأَضْيَافِ

٦ ـ هبلتكَ أُمُّكَ لو نزلتَ برحلِهِمْ منعوكَ من عُدْمٍ ومن إقرافِ

٧ ـ ويكللون جِفَانَهم بسديفِهم حتى تغيبَ الشمسُ فى الرجَّافِ

٨ ـ كانت قريشٌ بيضةً فتفلَّقتْ فالمُحُّ خالِصُه لِعَبْدِ مَنَافِ

= الطبرى والعينى وملغزة الأعراب : (عمرو الذى هشم) . المقتضب والنوادر وشرح المفصل والروض والأنف : (عمرو الذى هشم) . الروض الأنف : (قوم بمكة مسنتين عجاف) الحماسة البصرية : (ورجال مكة مسنتين عجاف) . عمرو : هو هاشم ابن عبد مناف الأب الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمى هاشماً لأنه هشم لهم الخبز فجعله ثريداً . أسنتوا : أصابتهم سنة وقحط وأجدبوا .

٢ ـ الروض الأنف : (سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الإيلاف) . البداية والنهاية : (سنوا إليه الرحلتين كليهما عند الشتاء ورحلة الأصياف) . أمالى المرتضى : (ورحلة الأضياف) بالضاد المعجمة .

(*) الأبيات فى الحماسة البصرية ١/١٥٥ ـ ١٥٦ قال : وقال مطرود بن كعب الخزاعى إسلامى ، ويروى لابن الزبعرى والأول أكثر . والأبيات غير السابع فى أمالى المرتضى ٢/٢٦٨ لمطرود بن كعب (وانظر تخريجه فى الهامش) والبيتان : ١ ، ٦ مع بيتين آخرين فى معجم الشعراء ص ٢٨٣ لمطرود بن كعب الخزاعى أو غيره . والبيت الأول فى دلائل الإعجاز ص ١٧ (دون عزو) . والبيت الثامن فى الصحاح (محج) ١/٤٠٣ لابن الزبعرى ، والتنبيه ـ البكرى ص ٧٥ (دون نسبة) واللسان (محح) ٣/٣٢٦ لابن الزبعرى ، والتاج (محح) ٢/٣٢٠ لابن الزبعرى .

١ ـ دلائل الإعجاز : (هلا سألت عن آل عبد مناف) . أمالى المرتضى : (ألا نزلت)

٣ ـ أمالى المرتضى : (حتى يكون) .

٦ ـ أمالى المرتضى : (لو نزلت عليهم ضمنوك من جوع) .

٨ ـ اللسان والتاج : (فالمح خالصها) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

لحق
مَا نُسِبَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الزِّبَعْرَى وَلَيْسَ لَه

هناك أبيات معروفة لشعراء وقد نسبت فى بعض المصادر إلى ابن الزبعرى ، وأذكر هنا الأبيات والمصادر التى نسبتها إلى ابن الزبعرى فقط :

١ — بيتان لأمية بن أبى الصلت فى مدح عبد الله بن جدعان ، ووردا فى اللسان (دور) و (شيز) والتاج (دور) و (شيز) منسوبين لابن الزبعرى : (من الوافر) .

لـــه داع بمـكة مشمعـل وآخر فوق دراتـه ينـــادى
إلى ردح مـــن الشيزى ملاء لبـــاب البر يلبك بالشهـــاد

٢ — وجاء بيت كعب بن مالك منسوباً إلى عبد الله بن الزبعرى فى معجم البلدان ٧٦٩/٤ — ٧٧٠ والبيت هو : (من الكامل) .

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغـــلاب

٣ — وجاء بيت أمية بن أبى الصلت فى رثاء قتلى بدر من المشركين منسوباً إلى عبد الله بن الزبعرى فى معجم ما استعجم (العقنقل) ٩٥١/٢ والبيت هو : (من مجزوء الكامل) .

ماذا يبدر فالعقنقـــل مـــن مـــرازبة جحـاجح

مَصَادِرُ البَحْث

الإتباع – أبو الطيب عبد الواحد بن على اللغوى (ت ٣٥١ هـ) .
تحقيق عز الدين التنوخى . دمشق ١٩٦١ م .

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب – ابن عبد البر النمرى (ت ٤٦٣ هـ) .
بهامش الإصابة ، ط السعادة مصر ١٣٢٨ هـ .

أسد الغابة فى معرفة الصحابة – عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) .
ط القـــاهرة ١٢٨٠ هـ .

الاشتقاق – ابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ١٩٥٨ م .

الإصابة فى تمييز الصحابة – ابن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ) .
ط السعادة . مصر ١٣٢٨ هـ .

الأغانى – أبو الفرج الأصفهانى (ت ٣٥٦ هـ) .
ط دار الكتب المصرية .

الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب – ابن السيد البطليوسى (ت٥٢١ هـ).
ط الأدبية . بيروت ١٩٠١ م .

الأمالى (والنوادر) – أبو على القالى : إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ) .
ط السعادة مصر ١٩٥٣ م .

أمالى المرتضى – الشريف المرتضى : على بن الحسين العلوى (ت ٤٣٦ هـ) .
تحقيق أبو الفضل إبراهيم : . مصر ١٩٥٤ م .

أنساب الأشراف – البلاذرى : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) .
تحقيق محمد حميدالله . ط دار المعارف . مصر ١٩٥٩ م .

الإنصاف فى مسائل الخلاف – أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى
(ت ٥٧٧ هـ) . ط ٣ عبد الحميد . مصر ١٩٥٥ م .

الإيضاح العضدى – أبو على الفارسى (ت ٣٧٧ هـ) .
تحقيق حسن شاذلى فرهود . ط مصر ١٩٦٩ م .

البدء والتاريخ ــ المقدسى : المطهر بن طاهر (ت ٣٥٩ هـ) .
تحقيق هوار . باريس ١٩١٩ م .
البداية والنهاية ــ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) .
ط القاهرة ١٣٤٨ هـ . أعيد طبعها بالأوفسيت . بيروت ١٩٦٦ م .
البيان والتبيين ــ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط ٣ مصر ١٩٦٨ م .
تاج العروس ــ الزبيدى : محمد مرتضى الحسينى (ت ١٢٠٥ هـ) .
ط الخيرية مصر ١٣٠٦ م .
تاريخ الطبرى ــ الطبرى : أبو جعفر بن جرير (ت ٣١٠ هـ) .
تحقيق أبو الفضل إبراهيم . ط دار المعارف مصر ٦٠ ــ ١٩٦٩ م .
تجريد أسماء الصحابة ــ الذهبى : محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) .
ط الهند ١٩٦٩ م .
التشبيهات ــ ابن أبى عون : إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٢ هـ) .
تحقيق عبد المعين خان . ط كمبردج ١٩٥٠ م .
التمثيل والمحاضرة ــ الثعالبى : عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ) .
تحقيق عبد الفتاح الحلو . القاهرة ١٩٦١ م .
التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه ــ البكرى : عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) . ط السعادة . مصر ١٩٥٤ م .
توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ــ الرمانى : أبو الحسن على بن عيسى (ت ٣٨٤ هـ) . تحقيق سعيد الأفغانى . ط دمشق ١٩٥٨ م .
جامع الشواهد ــ محمد باقر على رضا .
ط طهران ١٣١٤ هـ .
جمهرة اللغة ــ ابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) .
ط حيدر أباد الهند ١٣٤٥ هـ .
حاشية عبد القادر البغدادى على شرح ابن هشام على بانت سعاد ــ البغدادى .
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٦ شعر تيمور

الحماسية البصرية ــ البصرى : صدر الدين بن أبى الفرج (ت ٦٥٩ هـ) .
تحقيق مختار الدين أحمد . ط الهند ١٩٦٤ م .
الحيوان ــ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ١٩٤٥ م .
خزانة الأدب ــ البغدادى : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) .
ط بولاق . مصر ١٣٤٧ هـ .
الخصائص ــ ابن جنى : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) .
تحقيق محمد على النجار . ط دار الكتب المصرية ٥٢ ــ ١٩٥٦ م .
الدرر اللوامع ــ الشنقيطى : أحمد بن الأمين .
ط القاهرة ١٣٢٨ هـ .
دلائل الإعجاز ــ عبد القاهر الجرجانى (٤٧١ هـ) .
ط محمد رشيد رضا . ط مصر ١٣٦٦ هـ .
ديوان حسان بن ثابت ــ ط البرقوقى مصر دون تاريخ . وتحقيق سيد حنفى حسنين . ط مصر ١٩٧٤ م ، وط هرشفيلد . ليدن ١٩١٠ م .
ديوان عبيد بن الأبرص ــ تحقيق حسين نصار . ط الحلبى مصر ١٩٥٧ م .
ديوان علقمة بن عبدة الفحل ــ شرح الأعلم الشنتمرى .
ط حلب ١٩٦٩ م .
رسائل الجاحظ (رسالة النابتة) ــ الجاحظ : عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ٦٤ ــ ١٩٦٥ م .
الروض الأنف ــ السهيلى : عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمى (ت ٥٨١ هـ) .
تحقيق عبد الرحمن الوكيل . ط مصر ١٩٦٧ م .
سمط اللآلى ــ البكرى : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ) .
تحقيق عبد العزيز الميمنى . ط مصر ١٩٣٦ م .
السيرة النبوية ــ ابن هشام : أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨ هـ) .
تحقيق مصطفى السقا والأبيارى وشلبى . ط مصر ١٩٥٥ م .
شرح أبيات مغنى اللبيب ــ عبد القادر البغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) .
تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٧٣ م .

شرح ديوان الحماسة – التبريزى : يحيى بن على الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) .
ط محيي الدين عبد الحميد . مصر ١٩٣٨ م .
شرح ديوان الحماسة – المرزوقى : أبو على أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ)
تحقيق أحمد أمين وهارون . ط مصر ١٩٥١ م .
شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية) – العينى : بدر الدين محمود ابن أحمد (ت ٨٥٥ هـ) . بهامش الخزانة . ط بولاق . القاهرة ١٣٤٧ هـ .
شرح شواهد الكتاب (تحصيل عين الذهب) – الأعلم الشنتمرى : يوسف ابن سليمان (ت ٤٧٦ هـ) . بهامش كتاب سيبويه . ط بولاق ١٣١٦هـ
شرح شواهد المغنى – السيوطى : عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ)
تحقيق ظافر كوجان . ط دمشق ١٩٦٦ م .
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات – الأنبارى : محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م .
شرح المفصل – ابن يعيش : أبو البقاء يعيش بن على (ت ٦٤٣ هـ) .
ط المنيرية . مصر .
شرح نهج البلاغة – ابن أبى الحديد : عز الدين بن عبد الحميد (ت ٦٥٦هـ).
تحقيق أبو الفضل إبراهيم . ط الحلبى مصر ١٩٦٢ م .
شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه – يحيى الجبورى .
ط مكتبة النهضة . بغداد ١٩٦٤ م .
الصحاح – الجوهرى : أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) .
تحقيق أحمد عبد الغفور . ط مصر ١٩٥٦ م .
الصناعتين – العسكرى : أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ هـ) .
تحقيق البجاوى وأبو الفضل . ط مصر ١٩٧١ م .
طبقات الشعراء – محمد بن سلام الجمحى (ت ٢٣١ هـ) .
تحقيق محمود شاكر . ط ٢ مصر ١٩٧٤ م .
الطبقات الكبرى – محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) . ط بيروت ١٩٦٠ م .

عصر ما قبل الإسلام – لامانس . ترجمة مبروك نافع .
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين – الفاسى المكى : تقى الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ) . تحقيق فؤاد سيد . ط القاهرة ١٩٦٦ م .
العقد الفريد – ابن عبد ربه الأندلسى (ت ٣٢٧ هـ) .
ط أحمد أمين ورفاقه . ط لجنة التأليف ١٩٤٨ م .
الفاخر – المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١ هـ) .
تحقيق ستورى . ط ليدن ١٩١٥ م .
الفصول والغايات – أبو العلاء المعرى (ت ٤٤٩ هـ) .
ط محمود حسن زناتى . بيروت ١٩٣٨ م .
فقه اللغة – الثعالبى : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) .
ط السقا والأبيارى وشلبى . مصر ١٩٧٢ م .
القوافى – الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) .
تحقيق أحمد راتب النفاخ . ط بيروت ١٩٧٤ م .
الكامل فى التاريخ – ابن الأثير : محمد بن عبد الكريم الشيبانى (ت ٦٣٠ هـ).
ط بيروت ١٩٦٥ م .
الكامل فى اللغة والأدب – المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى الأزدى (ت ٢٧٥ هـ) . تحقيق زكى مبارك . مصر ١٩٣٦ م .
الكتاب – سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) .
ط بولاق . مصر ١٦ – ١٤١٧ هـ .
لسان العرب – ابن منظور : جمال الدين محمد بن المكرم الأنصارى (ت ٧١١ هـ) . ط بولاق . مصر ١٣٠٠ هـ .
المؤتلف والمختلف – الآمدى : أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) .
تحقيق عبد الستار فراج . ط الحلبى مصر ١٩٦١ م .
المحبر – ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) .
ط حيدر أباد . الهند ١٩٤٢ م .

المخصص – ابن سيدة : أبو الحسن على بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) .
ط بولاق ١٦ – ١٣٢١ هـ .
معانى القرآن وإعرابه – الزجاج : إبراهيم بن السرى (ت ٣١١ هـ) .
تحقيق عبد الجليل عبده شلبى . ط دار الكتب ١٩٧٣ م .
معجم البلدان – ياقوت الرومى الحموى (ت ٦٢٦ هـ) .
ط وستنفيلد . ليبسك ١٨٦٦ م .
معجم الشعراء – المرزبانى : أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ)
تحقيق عبد الستار فراج . ط مصر ١٩٦٠ م .
معجم ما استعجم – البكرى : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ).
تحقيق مصطفى السقا . ط لجنة التأليف مصر ١٩٤٥ م .
مغازى رسول الله – الواقدى : محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) .
ط . السعادة . مصر ١٩٤٨ م
المقتضب – المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى الأزدى (ت ٢٨٥ هـ) .
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . ط القاهرة ٨٦ – ١٣٨٨ هـ .
المقرب – ابن عصفور : على بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ) .
ط بغداد ١٩٧١ م .
الملاحن – ابن دريد : محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) .
ط إبرهيم الجزائرى . ط القاهرة ١٣٤٧ هـ .
المنصف – ابن جنى : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) .
تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . ط مصر ٥٤ – ١٩٦٠ م .
المنقوص والممدود – الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله (ت ٢٠٧ هـ) .
تحقيق عبد العزيز الميمنى . ط دار المعارف مصر ١٩٦٧ م .
المنمق فى أخبار قريش – محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) .
تحقيق خورشيد أحمد فارق . ط حيدر أباد الهند ١٩٦٤ م .

نسب قريش – المصعب الزبيرى (ت ٢٣٦ هـ) .
تحقيق ليفى بروفنسال . ط دار المعارف مصر ١٩٥٣ م .
نهاية الأرب – النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ).
ط دار الكتب المصرية ١٩٤٩ م .
النوادر – أبو زيد الأنصارى : سعيد بن أوس (ت ٢١٥ هـ) .
ط الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٤ م .
همع الهوامع (شرح جمع الجوامع) – السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) . ط مصر ١٣٢٧ هـ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الأعلام .
٢ ـ فهرس القبائل والأقوام والجماعات .
٣ ـ فهرس المواضع والبلدان .
٤ ـ فهرس الوقائع والأيام والغزوات .
٥ ـ فهرس الشعر .
٦ ـ فهرس الموضوعات .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١ ـ فهرس الأعلام

الآمدي : ٢٢ .
ابراهيم بن سلمة : ٨ .
إبرهة الحبشي : ٥٠ .
أبيّ بن عمرو بن أمية : ٢٢ .
احمد = انظر محمد رسول الله .
ابو أحمد بن جحش : ١٩ .
ابو الأخنس بن حذافة بن قيس : ٨ .
ابن اسحاق : ٩ ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥٠ .
الأسد (نجم) : ٥٠ .
أسد بن خزيمة : ٤٣ .
أسد بن عبد العزى : ١٧ ، ٤٤ .
أسماء بن مخربة التميمية : ٤٩ .
الأسود بن عبد المطلب : ١١ ، ٣١ .
أسيد بن ابي العيص بن أمية : ١١ ، ٣٠ .
أسيد بن عمرو بن تميم : ٤٦ .
أصرم بن فهر : ٤٣ .
الأعرج بن مالك (ابن قوقل) : ١٥ ، ٤٣ .
الأعشى بن زرارة : ٤٦ .
الياس بن مضر : ٧ .
أمية بن أبي الصلت : ٥٥ .

أمية بن خلف : ١٧ .
أمية بن عبد شمس : ٣٠ ، ٤٣ .
ابو أمية بن المغيرة : ٥١ .
أمير الجيش : ٥٠ .
أبو أنيس = موهب بن رياح : ٣٣ .
أهيب بن حذافة : ٧ .
بحير بن ذي الرمحين = بحير بن عبد الله : ٤٩ .
بحيرى = عبد الله بن ابي ربيعة : ١٢ ، ٤٩ .
بسر بن سفيان القميري : ١٢ ، ١٣ ، ٣٣ .
أبو بصير : ٣٣ .
أبو بكر الزبيري المصعبي : ٣٧ .
أبو بكر الصديق : ١٣ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٢ .
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : ٢٥ .
بيرسن (مستشرق) : ٢٦ .
تميم بن الحارث : ٩ .
تيم بن مرة : ١٧ ، ٤٤ .
ثعلبة بن أصرم : ٤٣ .
ثعلبة بن عمرو بن الخزرج : ٣٨ .
ثعلبة بن فهر : ٣٩ .
ثعلبة بن قوقل : ٤٣ .
جبير بن الزبعرى النميري : ٧ .
جبير بن مطعم : ٤٣ .
جمح بن عمرو بن هصيص : ٤٣ .
ابو جهل = عمرو بن هشام : ١٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ .
الجوزاء (نجم) : ٥٠ .
الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة = القباع : ٤٩ .
الحارث بن عدي بن سعد = ابن الغيطلة : ٨ ، ٩ .
الحارث بن فهر : ١٧ ، ٤٤ .

الحارث بن المطلب : ٣١ .
الحارث بن منبه بن الحجاج : ١٤ ، ٤٧ .
الحارث بن هشام : ٢٥ .
حبشية بن سلول : ١٢ ، ٣٣ .
الحجاج بن عامر السهمي : ٨ ، ١٤ ، ٤٧ .
حذافة بن جمح : ٧ ، ٤٣ .
حذافة بن سعد : ٨ .
حذافة بن قيس بن عدي : ٨ ، ٩ .
حذيفة بن سعد : ٨ ، ٤٧ .
حذيفة بن سهم : ٨ .
حذيفة بن المغيرة = ابو ربيعة : ٤٩ .
ابو حذيفة بن المغيرة : ٥١ .
حرب بن أمية بن عبد شمس : ٣٠ .
حرملة بن هشام المخزومي : ٨ .
حسان بن ثابت : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٢ .
الحسين بن علي : ٤٢ .
حصن بن حذيفة الفزاري : ٣٠ .
حفصة بنت عمر : ٨ .
الحويرث بن نقيذ بن وهب : ١٧ .
حمزة بن عبد المطلب : ١٥ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ .

خالد بن الوليد : ١٢ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٤٤ .
خالدة (امرأة في الشعر) : ٣٤ .
ختن النبي = ابو العاصي بن الربيع : ٣١ .
الخزرج بن حارثة : ٣٨ .
خزيمة بن مدركة : ٧ .
خلاد بن محمد : ٢٠ .
خلف بن وهب الجمحي : ١٢ ، ٤٣ .
خنيس بن حذافة بن قيس : ٨ .

أبو دهبل الجمحي : ٤٣ .
ذو الرمحين = عبد الله بن ابي ربيعة : ١٢ ، ٤٨ ، ٤٩ .
الربيع بن عبد العزى : ٣١ .
ربيعة بن عبد شمس : ١٤ ، ٤٧ .
ابو ربيعة = حذيفة بن المغيرة : ٤٩ .
ابو ربيعة بن المغيرة : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ .
ابو ربيعة = ذو الرمحين : ٤٩ .
ردينة : ٣١ .
رسول الله (وانظر : النبي ، محمد ، أحمد) : ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٠ ، ٣٣ .
رسول المليك : ١٦ ، ٣٦ .
ريطة بنت سعيد بن سعد : ٤٨ ، ٤٩ .
ريطة بنت منبه : ٨ .
ابن الزبعرى = عبد الله .
الزبعرى بن قيس بن عدي : ٧ ، ٨ .
الزبير بن بكار : ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٨ .
الزبير بن عبد المطلب : ٢١ ، ٢٢ .
زرارة بن النباش : ٤٦ .
الزركلي ، خير الدين : ٢٠ .
زمعة بن الأسود بن عبد المطلب : ١١ ، ٣١ .
زياد الأعجم : ٧ .
سارة مولاة عمرو بن عبد المطلب : ١٧ .
سخينة (لقب قريش) : ٥٥ .
سعد بن أبي سرح : ١٧ .
سعد بن أبي وقاص : ٣١ ، ٤٧ .
سعد بن سهم بن عمرو : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٤٨ .
سعيدبن الحارث : ٩ .
سعيد بن سعد بن سهم : ٨ ، ٤٨ ، ٤٩ .

سعيد بن سهم : ٨ ، ٣٤ .
ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ .
ابو سفيان = صخر بن حرب : ١١ ، ١٦ ، ٣٠ .
ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ .
سلمى (ام العاص بن ائل) : ٣٤ .
سلمى (امرأة في الشعر) : ١٣ ، ٣١ .
ابن سلمى : ٣٩ .
سلمة بن عبد الله : ٨ .
سلول بن كعب : ٣٣ .
سماك بن عمرو الباهلي : ٣٥ .
سهم بن عمرو بن هصيص : ٧ ، ٨ ، ٤٥ .
سهيل بن عمرو : ٣٣ .
سهيل (نجم) : ٣٣ .
شتيم بن خويلد الفزاري : ٣٥ .
الشعري (نجم) : ٥٠ .
شعيب بن صخر : ٣٧ .
شيبة بن ربيعة بن عبد شمس : ١٤ ، ٤٧ .
الشيطان : ١٨ ، ٣٦ .
صخر بن حرب = ابو سفيان : ١٦ ، ٣٠ .
صفوان بن أمية بن خلف : ١٧ .
صهيب بن سنان : ٤٧ .
ضرار بن الخطاب : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ .
ابو طالب بن عبد المطلب : ٢١ .
طرفة بن العبد : ٢٣ .
طلحة بن أبي طلحة : ١٧ ، ٤٤ .
عائشة : ٢٥ .
عائشة بنت عبد الله الجمحية : ٧ .
العاص بن سلمى : ٣٤ .

العاصي بن منبه : ٨ ، ١٤ ، ٤٧ .
العاص بن وائل : ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٣٩ .
أبو العاص بن الربيع : ١١ ، ٣١ .
عامر بن حذيفة : ٨ ، ٤٧ .
عامر بن لؤي : ٣٣ .
عبد الله بن أبي ربيعة (بحيري ، ذو الرمحين) : ١٢ ، ٤٩ .
عبد الله بن جحش : ١٥ ، ٤٣ .
عبد الله بن جدعان : ٥٥ .
عبد الله بن الحارث : ٩ .
عبد الله بن حذافة السهمي : ٨ ، ٢٢ .
عبد الله بن خطل : ١٧ .
عبد الله بن رواحة : ٣٦ .
عبد الله بن الزبعرى السهمي : كثير وخاصة الصفحات ٧ ــ ٥٥ .
عبد الله بن عدي بن سعد : ٨ .
عبد الله بن سعد بن ابي سرح : ١٧ .
عبد الله بن سلمة الأنصاري : ١٤ .
عبد الله بن عفيف : ٨ .
عبد الله بن عمر بن مخزوم : ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ .
عبد الله بن عمير : ٧ .
عبد الله بن مسعود : ٤٧ .
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٢٥ .
عبد العزى بن عبد شمس : ٣١ .
عبد قيس بن عدي : ٨ .
عبد مناف بن قصي : ٣١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٤ .
عبد المطلب بن أسد : ٣١ .
عبد المطلب بن هاشم : ٤٣ .
العبور (نجم) : ٥٠ .
عبيد بن الأبرص : ٢٣ ، ٣٥ .

عبد الله بن قيس الرقيات : ٢٢ .
عبيد بن الحارث بن المطلب : ١٣ ، ٣١ ، ٤٧ .
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس : ١٤ ، ٤٧ .
عثمان بن طلحة : ١٧ ، ٤٤ .
عثمان بن عفان : ٢٠ ، ٢٣ .
عدي بن ربيعة بن سهم : ٧ .
عدي بن سعد بن سهم : ٧ ، ٨ ، ٩ .
عدي بن كعب : ٤٤ .
عدي بن نوفل : ٣١ .
ابو عزة الجمحي = عمرو بن عبد الله : ٢٢ .
عفيف بن نبيه : ٨ .
عكرمة بن أبي جهل : ١٧ .
علي بن أبي طالب : ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٧ .
عمر بن أبي ربيعة : ١٢ ، ٢٦ ، ٤٨ .
عمر بن الخطاب : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ .
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٤٩ .
عمر بن مخزوم : ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ .
عمرو = هاشم بن عبد مناف : ٥٣ ، ٥٤ .
عمرو بن أمية : ٢٢ .
عمرو بن تميم : ٤٦ .
عمرو بن خزاعة : ٣٣ .
عمرو بن الخزرج : ٣٨ .
عمرو بن العاص : ٨ .
عمرو بن عبد الله = ابو عزة الجمحي : ٢٢ .
عمرو بن عبد المطلب : ١٧ .
عمرو بن هشام المخزومي = ابو جهل : ١٤ ، ٤٧ .
عمرو بن هصيص : ٧ ، ٨ ، ٤٣ ، ٤٥ .
ابو عمرو بن العلاء : ٢٣ .

عمير بن أهيب : ٧ .
عوف بن الخزرج : ٣٩ .
ابو العيص بن أمية : ٣٠ .
عيينة بن حصن الفزاري : ١٦ ، ٣٠ .
غالب بن فهر : ٧ ، ٤٥ .
الغميصاء (نجم) : ٥٠ .
غنم بن سالم : ٣٩ .
ابن الغيطلة = الحارث بن عدي : ٨ .
الفاكه بن المغيرة : ٤٩ ، ٥١ .
ابو الفرج الأصفهاني : ٢٥ .
فهر بن ثعلبة : ٤٣ .
فهر بن غنم : ٣٩ .
فهر بن مالك : ٧ .
القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٤٩ .
قصي بن كلاب : ٣٧ .
قمير بن حبشية : ١٢ ، ٣٣ .
ابن قوقل = الأعرج بن مالك : ١٥ ، ٤٣ .
قيس بن حذافة : ٩ .
قيس بن عدي بن سعد : ٧ ، ٨ .
ابن قيس الرقيات = عبيد الله : ٢٢ .
ابو قيس بن الحارث : ٩ .
قينتا عبد الله بن خطل : ١٧ .
كسرى : ٨ .
كعب بن عمرو بن خزاعة : ٣٣ .
كعب بن لؤي بن غالب : ٧ ، ٤٣ ، ٤٥ .
كعب بن مالك : ١٥ ، ٥٥ .
ابن الكلبي : ٥٣ .
كنانة بن خزيمة : ٧ .

لؤى بن غالب بن فهر : ٧ ، ٤٣ ، ٤٥ .
مالك بن أنس : ٨ .
مالك بن ثعلبة : ٣٩ .
مالك بن النضر : ٧ .
أم مالك (في الشعر) : ٣٨ .
محمد بن طلحة : ٢٦ .
مخزوم بن يقظة بن مرة : ٤٥ .
مدركة بن الياس : ٧ .
مرة بن كعب بن لؤى : ٤٥ .
مسافر بن أبيّ بن عمرو : ٢٢ .
مضر بن نزار : ٧ .
مطرود بن كعب الخزاعي : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .
مطعم بن عدي بن نوفل : ٣١ .
المطلب بن عبد مناف : ٣١ .
معاذ بن عمرو بن الجموح : ٤٧ .
المغيرة بن عبد الله : ١٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ .
مقيس بن صبابة : ١٧ .
منبه بن الحجاج : ٨ ، ١٤ ، ٤٧ .
منكاتي (مستشرق) : ٢٦ ، ٢٧ .
موهب بن رياح : ٣٣ .
النابغة (أم عمرو بن العاص) : ٨ .
نبيه بن الحجاج : ٨ ، ١٤ ، ٤٧ .
النجار بن ثعلبة بن عمرو : ٣٨ .
النضر بن كنانة : ٧ .
نعمان بن مالك : ١٥ ، ٣٩ .
نقيذ بن وهب : ١٧ .
ابو نهشل : ٢٥ ، ٤٨ .
نوفل بن عبد مناف : ٣١ ، ٤٦ .

نوفل بن المغيرة : ٥١ .
هاشم بن سعيد : ٨ ، ٣٤ .
هاشم بن عبد مناف (عمرو) : ١٢ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ .
هاشم بن المغيرة : ٤٩ ، ٥١ .
أم هانىء بنت أبي طالب : ١٧ .
هبيرة بن أبي وهب : ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ .
هشام : ٤٨ .
هشام بن العاصي : ٨ .
هشام بن المغيرة المخزومي : ٨ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ .
ابن هشام (عبد الملك) : ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ .
هصيص بن كعب : ٧ ، ٤٣ .
هند بنت عتبة : ١٧ .
واثل بن هاشم : ٨ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٣٩ .
وحشي بن حرب : ١٧ .
وحشي (غلام جبير بن مطعم) : ٤٣ .
الوليد بن المغيرة : ١٢ ، ٣٣ ، ٥١ .
ابو الوليد (حسان بن ثابت) : ١٩ .
وهب بن حذافة : ٤٣ .
يزيد بن معاوية : ٤٠ ، ٤٢ .
ابو يزيد : ٣٣ .
ابو اليسر : ٤٧ .
يقظة بن مرة : ٤٥ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٢ - فهرس القبائل والأقوام

الأحباش : ٢١ .
الأحزاب : ١٦ ، ٣٠ .
الأحلاف : ١٠ ، ١٧ ، ٤٤ .
بنو أسد : ٤٣ .
أسد بن عبد العزى : ٧ ، ٤٤ .
بنو أسيد بن عمرو : ٤٦ .
أصحاب رسول الله : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٠ .
الأصنام : ٣١ .
أصنام الكعبة : ١٣ .
أصنام مكة : ١٤ .
الأعراب : ٢٣ .
بنو أمية : ٢٦ ، ٤٣ .
الأنصار : ١٩ ، ٢٤ ، ٣٨ .
أهل يثرب : ٣٨ .
أهل مكة : ٢٤ .
الأوس : ١٥ ، ٢١ ، ٣٨ ، ٤٢ .
بلي : ٣٤ .
تيم بن مرة : ١٧ .
الثقفيون : ٢٣ .
جرهم : ٩ ، ٥٠ .

بنو جمح : ١٧ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٥١ .
جنود المسلمين : ١٨ .
الحارث بن فهر : ١٧ ، ٤٤ .
الحبشة (الأحباش) : ٩ ، ١٠ ، ٤٩ .
بنو حذيفة : ٨ .
خزاعة : ٣٣ .
الخزرج : ١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٤١ ، ٤٢ .
رجال مكة : ٥٣ .
الرواة : ٢٣ ، ٢٤ .
رواة قريش : ٢٢ .
الرواة المسلمون : ١٦ .
الروم : ٢٣ ، ٤٨ .
بنو ريطة : ٤٩ .
الزبانية : ٥٠ .
بنو زهرة : ١٧ ، ٣٣ ، ٤٤ .
بنو سعد بن سهم : ٨ .
بنو سلمة : ٤٧ .
بنو سهم بن عمرو : ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ .
الشرقيون : ٢٧ .
شعراء الجاهلية : ٢١ .
شعراء قريش : ١٩ ، ٢٢ .
الشعراء المسلمون : ١٣ ، ٢٧ .
شعراء مكة : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ .
شهداء أحد : ٤٣ .
الصالحون : ٤٦ .
الصحابة : ٢٣ .
صناع الدواوين : ٢٧ .

عاد : ٩ ، ٥٠ .
عامر بن لؤي : ٣٣ .
عبد الأشل = عبد الأشهل : ٤٢ .
عبد مناة : ٥٢ .
عبد مناف : ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .
عدى بن كعب : ٨ ، ١٧ ، ٤٤ .
العرب : ٩ ، ٢٣ ، ٢٧ .
علماء الشعر : ٢٥ .
عنزة : ٨ .
بنو عوف : ٣٩ .
آل غالب : ٣٠ .
غطفان : ٣٠ .
فارس (الفرس) : ٢٣ :
فهر : ١٤ ، ٣٢ .
قتلى بدر : ١٤ ، ٤٦ ، ٥٥ .
قريش : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .
قصي : ١٠ ، ١١ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٣ .
قضاعة : ٣٤ .
قمير بن حبشية : ١٢ ، ٣٣ .
كنانة : ٤٨ .
لؤي : ١٨ ، ٣٦ .
اللغويون : ٢٧ .
بنو مخزوم : ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ .
المستشرقون : ٢٧ .
المسلمون : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ .
المشركون : ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٥٥ .

مشركو قريش : ١٩ ، ٢٣ .
المصححون : ٢٣ .
المطيبون : ١٧ ، ٤٠ ، ٤٤ .
معد : ١٦ ، ٣٠ .
بنو المغيرة بن عبد الله : ١٠ ، ٤٨ ، ٤٩ .
آل المغيرة : ١٢ ، ٥١ .
مناف : ٤٠ .
المهاجرون : ٨ ، ١٣ ، ٣١ .
مهاجرة الحبشة : ٨ ، ٩ .
بنو النجار : ١٥ ، ٣٨ .
بنو نوفل بن عبد مناف : ٤٦ .
هوازن : ٤٨ .
ولاة المسلمين : ٢٤ .
اليهود : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٣- فهرس المواضع والبلدان

الأبواء : ٣٩ .
أجنادين : ٨ ، ٩ .
أحد (جبل) : ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .
أستار الكعبة : ٥٣ .
أفريقية : ٢١ .
الأمصار : ٢٣ .
الأنصاب : ٢٩ .
أنصاب مكة : ٢٩ .
بدر (ماء) : ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ .
البطاح : ١٣ .
بطن مكة : ٤٩ .
البيت الحرام : ١٢ ، ١٧ ، ٤٤ .
بيت الله : ٢١ ، ٥٢ .
ثنية المرة : ١٣ ، ٣١ .
الجر : ٤١ .
الحبشة : ٨ ، ٩ .
الحجاز : ١٣ ، ٣١ .
الحجر (حرم الكعبة) : ٣٣ .
الحجر الأسود = المقبل : ١٧ ، ٤٤ .

الحجون : ١١ .
الحرم : ٢٩ .
حنين : ٢٣ .
الخندق : ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٤ .
دار الندوة : ١٠ ، ١١ ، ٣٧ ، ٥٢ .
الردم : ٤٨ .
الروحاء : ٢٠ .
الشام : ٩ ، ٤٨ .
صنعاء : ٥٠ .
الطائف : ٩ ، ٢٣ .
العثاعث : ١٣ .
العقنقل : ٥٥ .
عكاظ : ٢٥ ، ٤٨ ، ٤٩ .
قباء : ٤٣ .
القرى العربية : ٢٠ .
قصور الشام : ٤٨ .
الكعبة : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٣
المدينة = يثرب : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٩ .
مسجد الرسول : ١٩ .
المقبل (الحجر الأسود) : ١٧ ، ٤٤ .
مكة : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ .
المهراس (ماء بأحد) : ٤٢ .
نجران : ١٧ .
يثرب : ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٨ .
اليمامة : ٩ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٤- فهرس الوقائع والأيام والغزوات

أجنادين (= يوم ، وقعة) : ٨ ، ٩ .
أحد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ .
أيام التشريق : ٨ .
أيام العرب : ٢٤ .
بدر : ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤٦ ، ٥٥ .
حجة الوداع : ١٣ ، ٣٣ .
حلف بني عبد الدار : ١٧ .
حلف المطيبين : ١٠ ، ١٧ ، ٤٠ ، ٤٤ .
حنين : ٢٣ .
الخندق : ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٤ .
الردة : ٢٣ .
الطائف : ٩ .
عكاظ : ١٠ ، ٤٨ ، ٤٩ .
عبيدة بن الحارث (سرية ، غزوة) : ١٣ ، ٣١ .
الفتح : ١٨ ، ١٩ .
الفجار : ٨ ، ١٠ ، ٤٨ .
الفيل : ٩ ، ٤٩ .
الهجرة : ١٣ .
اليمامة (معركة) : ٩ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٥ - فهرس الشعر

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
شهرا وعشرا قاهرين محمدا	صحابِ	ابن الزبعرى	١٦
فان تطلقوني تطلقوا ذا قرابة	كاذبِ	ابن الزبعرى	١١
حتى الديار محا معارف رسمها	الأحقابِ	ابن الزبعرى	٢٩
ألا أبلغا عني قصيا رسالة	غالبِ	ابن الزبعرى	٣٠
بأنكم في العسر واليسر خيرنا	الكواكبِ	ابن الزبعرى	١١
لولا الحناذق غادروا من جمعهم	ذئابِ	ابن الزبعرى	١٧
زعمت سخينة أن ستغلب ربها	الغلاّبِ	كعب بن مالك	٥٥
أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث	حادثِ	ابو بكر الصديق	١٣، ٣١هـ
فأبلغ بني سهم لديك رسالة	باحثِ	ابو بكر الصديق	١٤
أمن رسم دار أقفرت بالعثاعث	لابثِ	ابن الزبعرى	١٣، ٣١
فأبلغ أبا بكر لديك رسالة	بماكثِ	ابن الزبعرى	١٤
لنترك أصناماً بمكة عكفا	لوارثِ	ابن الزبعرى	١٤
يا ليت زوجك قد غدا	ورمحا	ابن الزبعرى	٣٢
ماذا ببدر فالعقنقل	جحاجحْ	أمية بن أبي الصلت	٥٥
ألا أبلغا بسر بن سفيان آية	المفردُ	ابن الزبعرى	١٢، ٣٣
أتاني عن سهيل ذرء قول	رقادِ	موهب بن رياح	٣٣

صدر البيت	القافيـــة	الشاعـــر	الصفحة
وأمسى موهب كحمار سوء	ينادى	ابن الزبعرى	٣٣
له داع بمكة مشمعل	ينادى	أمية بن أبي الصلت	٥٥
اني على ما فِيَّ من تخدد	تخدد	ابن الزبعرى	٣٤
بلغا سهماً جميعاً كلها	يَسْدَ	ابن الزبعرى	٣٤
لا يبعد الله رب العباد	خالـدَه	ابن الزبعرى	٣٥
يا رسول المليك ان لساني	بـــورُ	ابن الزبعرى	١٨، ٣٦
ألهي قصيا عن المجد الأساطير	السفاسيرُ	ابن الزبعرى	١٠، ٣٤، ٣٧
كانت قريش بيضة فتفلقت	الـدار	ابن الزبعرى او حسان	٥٢
وجدت العامري ابن الزبعرى	لساري	زياد الأعجم	٧
فخرت عليَّ ابن الزبعرى وقد سرى	متبـعُ	كعب بن مالك	١٦
ألا ذرفت من مقلتيك دموع	قطوعُ	ابن الزبعرى	٣٧
عمرو العلي هشم الثريد لقومه	عجافُ	ابن الزبعرى او مطرود بن كعب	٥٣
سنت اليه الرحلتان كلاهما	الأصيافِ	ابن الزبعرى او غيره	٥٢
يا أيها الرجل المحول رحله	عبد منافِ	ابن الزبعرى او غيره	٥٤
كانت قريش بيضة فتفلقت	عبد منافِ	ابن الزبعرى او غيره	٥٣
أصاب ابن سلمى خلة من صديقـــه	راتـــقُ	ابن الزبعرى	٣٩
أنا ابن الألى جاروا منافا بعزها	قليلُ	ابن الزبعرى	١٠، ٤٠
أنشد عثمان بن طلحة حلفنا	المقبّلِ	ابن الزبعرى	١٧، ٤٤
قتلنا ابن جحش فاغتبطنا بقتله	ابن قوقلِ	ابن الزبعرى	٤٣
خلف بن وهب كل آخر ليلة	بعيالِ	ابن الزبعرى	٤٣
ذهبت بابن الزبعرى وقعة	عـدلْ	حسان بن ثابت	١٥، ٤١
لا تذمن بلداً تكرهه	فـزلْ	ابن الزبعرى	٤٠
يا غراب البين أسمعت فقل	فعـلْ	ابن الزبعرى	١٥، ٤١

أبلغا حسان عني آيــة	الغلـلْ	ابن الزبعرى	١٥
واستطاروا واستهلوا فرحـا	لا تملْ	يزيد بن معاوية	٤٢
منع الرقاد بلابل وهموم	بهيـمُ	ابن الزبعرى	٤٥
ماذا على بدر وماذا حوله	كـرامِ	ابن الزبعرى	٤٦
ابك بكت عيناك ثم تبادرت	سجـامِ	حسان بن ثابت	٤٦
بحير بن ذي الرمحين قرب مجلسي	عـاتمِ	ابن الزبعرى	٤٩
سرت الهموم بمنزل السهم	والعظمِ	ابن الزبعرى	٥١
يكن القول في المجلس	حكـمِ	ابن الزبعرى	٤٨
بجأواء طحـون	كالنجمِ	ابن الزبعرى	٤٨
الا لله قوم ولـدت	سهـمِ	ابن الزبعرى	٤٨،٢٦
لا تعدمن رجلا أحلك بغضه	لئيـمِ	حسان بن ثابت	١٧
وفتيان صدق حسان الوجوه	ألسـمْ	ابن الزبعرى	٥١
لعمرك ما جاءت بنكر عشيرتي	ألومُهـا	ابن الزبعرى	٥١،١١
مطاعيم في المقرى مطاعين في الوغى	حلومُهـا	ابن الزبعرى	٥٠
تنكلوا عن بطن مكة انها	حريمُهـا	ابن الزبعرى	٤٩
كانت بها عاد وجرهم قبلهم	يقيمُهـا	ابن الزبعرى	٩
سألت بك ابن الزبعري فلم	هجينَـا	كعب بن مالك	١٦

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٦- فهرس الموضوعات

صفحة

مقدمـــة ٥
عبد الله بن الزبعرى : حياته وشعره
حياتـــه ٧
في الإسلام ١٣
شعـــره ٢٠
مجموع شعر عبد الله بن الزبعرى ٢٩
ما ينسب إلى ابن الزبعرى وإلى غيره من الشعراء ٥٢
ملحق : ما نسب إلى ابن الزبعرى وليس له ٥٥
مصادر البحث والتحقيق ٥٦
فهارس الكتاب : ٦٣
١ ــ فهرس الأعـلام ٦٥
٢ ــ فهرس القبائل والأقوام والجماعات ٧٥
٣ ــ فهرس المواضع والبلدان ٧٩
٤ ــ فهرس الوقائع والأيام والغزوات ٨١
٥ ــ فهرس الشعر ٨٢
٦ ــ فهرس الموضوعات ٨٥

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الكُتُب الصَادِرَة لِلمُحَقِّق

١	الاسلام والشعر	بغداد ١٩٦٤
٢	شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه	بغداد ١٩٦٤
٣	ديوان العباس بن مرداس السلمي	بغداد ١٩٦٨
٤	الجاهليـــة	بغداد ١٩٦٨
٥	شعر النعمان بن بشير الأنصاري	بغداد ١٩٦٨
٦	شعر عروة بن أذينة	بيروت ١٩٧٠
٧	لبيد بن ربيعة العامري	بيروت ١٩٧٠
		الكويت ١٩٨٠
٨	شعر المتوكل الليثي	بيروت ١٩٧١
٩	شعر الحارث بن خالد المخزومي	النجف ١٩٧٢
١٠	الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه	بيروت ١٩٧٢
		بيروت ١٩٧٩
١١	شعر عبدة بن الطبيب	بيروت ١٩٧٢
١٢	شعر عبد الله بن الزبير الأسدي	بغداد ١٩٧٤
١٣	شعر ابي حية النميري	دمشق ١٩٧٥
١٤	شعر عمرو بن شأس الأسدي	النجف ١٩٧٦
١٥	شعر عمر بن لجأ التيمي	بغداد ١٩٧٦
١٦	الحيرة ومكة (ترجمة عن الانكليزية)	بغداد ١٩٧٦
١٧	ديوان الطغرائي (بالاشتراك مع الدكتور علي جواد الطاهـــر)	بغداد ١٩٧٦

١٨ ـ شعر هدبة بن الخشرم العذري	دمشق	١٩٧٦
١٩ ـ أصول الشعر العربي (ترجمة عن الانكليزية)	بيروت	١٩٧٨
٢٠ ـ شعر عبد الله بن الزبعرى.	القاهرة	١٩٧٨
	بيروت	١٩٨١

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تطلب جميع منشوراتنا من
الشركة المتحدة للتوزيع
بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٩٥٥٠١ - ص.ب: ٧٤٦٠ - برقيا: بيوشران

الثمن: ٦,٥٠ ل ل.